الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامـعـة الشهيد حمّه لخضر-الوادي-

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

إشكالية الإخراج الفني لقواميس الأطفال بالجزائر

* المرحلة الابتدائية أنموذجا *

مذكرة معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص:علوم اللسان

• إعـداد الـطـالـبـة:
✓ مـسـعـودة مـراد

• إشراف الأستـاذ:
✓ د.مـلـيـك جـوادي

السنة الجامعية :1437-1438هـ/2016-2017م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامـعـة الشهيد حمّه لخضر-الوادي-

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

إشكالية الإخراج الفني لقواميس الأطفال بالجزائر

* المرحلة الابتدائية أنموذجا *

مذكرة معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص:علوم اللسان

• إعـداد الـطـالـبـة:
✓ مـسـعـودة مـراد

• إشراف الأستاذ:
✓ د.مليك جوادي

السنة الجامعية :1437-1438هـ/2016-2017م.

بسم الله الرحمن الرحيم

شـكـر وعـرفـان

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد :

الحمد لله الذي من علينا بنعمة العلم ووفقنا لجني ثماره وها هي إحدى ثماره تتجلى في هذا العمل الذي تم بإذن الله وعونه .

وأتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف * مـليـك جـوادي *

كما أتقدم بشكر جزيل إلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد خاصة كل أساتذة كلية الآداب واللغات وعمال المكتبة وإلى كل من جمعتنا معهم كلمة طيبة خلال دراستي الجامعية. إلى كل هؤلاء أهدي جهدي المتواضع.

مسعودة

مقدمة

مـقـدمـــة :

إن الطفل على مدى الأزمان والعصور محط اهتمام المربين والدارسين والباحثين في جميع الميادين وذلك لأنه هو اللبنة الأولى لبناء المجتمع بأسره، فالطفل صفحة بيضاء فلا بد من زخرفتها والكتابة بها بجد وإتقان ليكون الطفل ذا زاد معرفي وأخلاقي ليضمن مستقبلاً زاهراً للأمة، فالأطفال رجال الغد، فهم ثروة الحاضر وعدة المستقبل في أي مجتمع.

كما أن الطفل يحتاج في مراحل تعليمه إلى زاد معرفي يكتسبه من خلال استخدامه للكتاب عامة وللقاموس خاصة. وتعد صناعة القواميس من أهم ضروريات التعلم في عصرنا الحاضر، فهو ليس كتابا للمطالعة أو موضوعا للمناقشة، بل هو زاد للمستعمل يساعده على فهم المصطلحات والمفردات، ويغني رصيده اللغوي بكل ما هو جديد ومفيد، وقد كانت القواميس ومازالت ضرورة فهي تزيد من المكتسبات المعرفية غنًى، وتضفي على التعابير وضوحا وسهولة.

استعانت هذه القواميس والمعاجم بالصور والألوان لتكون أكثر جاذبية للطفل، وهو ما يدخل في الإخراج الفني، ويعدّ من أهمّ الوسائط المساعدة في صناعة المعجم، وله الحظّ الأوفر من اهتمام المعجمّي المعاصر، بسبب ما يثيره من تفاعل نفسيّ وتربويّ بليغ، وتأثيرات فنيّة ذاتيّة، كالجاذبيّة الحسّية لأثر الألوان، وما يشكلّها من زخرف وإبداع وطرفة.

وتبذل دور النشر المتخصصة في إصدار الكتب الموجهة للأطفال جهودا متواصلة من أجل تحسين تقديم منتوجاتها، والاعتناء بالإخراج الفني لكتبها قصد جذب اهتمام القارئين الصغار إليها وحثهم على اقتنائها.

ومع التطور الهائل الذي أصاب ميدان صناعة الكتابة في العقود القليلة الأخيرة، احتل التصميم والإخراج الفني الجانب الأهم في هذه الصناعة بوصفه التجلي الأهم لمضمون الكتاب والإشارة التي تلحق بصرياً هذا المحتوى، بل تشكل امتداداً طبيعياً لفعل التلقي (القراءة).

وقد أثارت هذه القضية فضولي وهو ما حذا بنا صوب اختيار موضوع "**إشكالية الإخراج الفني لقواميس الأطفال بالجزائر المرحلة الابتدائية**".

وذلك بهدف إنشاء قواميس تستند إلى أسس جمالية وفنية بإمكانها جلب عدد أكثر من الأطفال، تبيان دور الإخراج الفني للقاموس في استقطاب المتعلمين وإغرائهم وهذا هو هدف بحثي الأساس.

ومن أسباب التي دفعت بي لاختيار هذا الموضوع إضافة إلى شغفي بهذا النوع من الدراسة في مجال المعجمية وخاصة ما يتعلق بقواميس الأطفال وكذا قلة ونقص الدراسات والأبحاث المنصبة حوله، بالإضافة إلى غياب تصور واضح ومنهج محدد وخطة مرسومة للإخراج الفني لكتب الأطفال في الجزائر، وخاصة القواميس، بالإضافة إلى حساسية الموضوع وخطورته كونه يتعلق بمرحلة حساسة ومصيرية في حياة الفرد، والشعوب على حد سواء بالإضافة إلى حيوية الموضوع وأهميته وكذلك الرغبة في دخول هذا العالم المجهول والبريء، والشفاف وفك بعض أغواره وألغازه، وما يتكبده من صعوبات إثر المناهج الجديدة وجب أن نساعده بشيء يأخذ بيده، ليتخطى كل الصعوبات.

والإشكال المطروح هو: **هل قواميس الأطفال الموجودة بالجزائر تتوفر على مقاييس الإخراج الفني المناسبة لتكون مفيدة للطفل؟** مما أثار لدي التساؤلات التالية:

- هل توجد قواميس خاصة بالطفل بالجزائر؟
- وهل هذه القواميس تخضع للإخراج الفني الجيد؟
- وما مدى تأثير الإخراج الفني للقواميس في الطفل من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت الخطة الآتية:

افتتحت المذكرة بمقدمة ثم فصلين وبعدهما خاتمة، حيث كان الفصل الأول معنوناً بـ"**آليات صناعة قواميس الأطفال وإخراجها**" وقد تكون من اثني عشر عنصراً (12) أذكر منها:

تعريف القاموس(لـغـة واصطلاحا)، الـمعجم والقاموس، تعريف قاموس الطفل أهميته وأهدافه، المواصفات التي يجب أن تتوفر في قواميس الأطفال، أنواع قواميس الأطفال، الخطوات الإجرائية والتنفيذية لعمل القاموس، الإخراج الفني للقاموس، تكلفة صناعة قاموس الطفل، أهمية الكتب للطفل، دور المكتبة في تنمية ثقافة الطفل، ثم تطرقت للفصل الثاني الذي عنون بـ"**واقع الإخراج**

الفني لقواميس الأطفال بالجزائر"، حيث قسم إلى قسمين أولهما ميداني تمثل في استبيان ومقابلات شفهية مع معلمي المرحلة الابتدائية، والثاني دراسة وصفية تحليلية لعينة من القواميس الجزائرية اخترت قاموسين وهما: قاموسي الجديد (عربي /انجليزي/فرنسي) وقاموس البدر (عربي/عربي)، اتبعت في دراستهما المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي لأن موضوعي يعتمد على الوصف والتحليل والنقاش والتفسير والإحصاء.

وأما أهم المراجع التي استعنت بها وهَدت ضالتي في موضوعي هذا فهي: صناعة المعجم الحديث لأحمد مختار عمر، وعلم الأطفال علم وفن لعبد الفتاح إسماعيل، والحصيلة اللغوية لأحمد محمد المعتوق.

ولم يخلُ هذا البحث من الصعوبات أذكر منها: عدم وجود دراسات سابقة في هذا المضمار، وقلة المراجع والدراسات السابقة التي تناولت قواميس الأطفال والإخراج الفني لكتبهم، فالقواميس موجودة في الأسواق ولكن طريقة إعدادها وإنجاز جانبها النظري غير موجود، وهو العائق الأكبر الذي وقف أمامي وتطلب مني بذل جهد معتبر مع أن المشقة هي طريق الباحث الجاد وهي عتبة لابد أن يطأها، وبفضل الله عزّ وجلّ ثم بجهدي وجهد مشرفي الأستاذ الدكتور ***مليك جوادي*** الذي له أسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان الذي دعمني بالتشجيع المعلوماتي والمعنوي منذ اللبنة الأولى لهذا الموضوع، استطعت اجتياز هذا العوائق وغيرها، وفي الأخير لا يفوتني شكر كل من ساعدني، ومد لي يد العون في إنجاز هذا البحث وإخراجه في هذه الصورة من زملائي في دفعتي، وأملنا أن ينال إعجاب ورضا كل من يتصفح وريقاته.

الــفــصــل الأول :

آليات صناعة قواميس الأطفال وإخراجها

تمهيد

1-تعريف القاموس(أ-لــغــة، ب-اصطلاحا)

2- المعجم والقاموس

3-تعريف قاموس الطفل وأهميته وأهدافه

4-المواصفات التي يجب أن تتوفر في قواميس الأطفال

5-أنواع قواميس الأطفال

6-القواميس الحديثة بين الفن والصناعة والنشر

7-الخطوات الإجرائية والتنفيذية لعمل القاموس

8-الإخراج الفني للقاموس

9-تكلفة صناعة قاموس الطفل

10-أهمية الكتب للطفل

11-معايير تطوير المكتبة لتكون متاحة للطفل

12-دور المكتبة في تنمية ثقافة الطفل

خـلاصـة

تمهيد:

ليس من باب المبالغة القول إن تطور كل أمة وتقدمها في المجال العلمي والتقني والأدبي والفني مرتبط بطريقة الاهتمام بأطفالنا وتعليمهم والعناية بهم، وإعدادهم للمهمات المستقبلية التي سوف تناط بهم لدفع أمتهم دفعا قوياً والمساهمة في التطور الحضاري، الذي يتطلب امتلاك القدرات والوسائل والأفكار وتجسيدها واقعيا لأن الواقع العالمي لا يعترف إلا بالقوي في كل المجالات.

وتعد تنمية الطفولة ورعايتها العامل الأساسي، لأن الرعاية السليمة للطفولة تمثل المستقبل الزاهر لأي أمة ويتطلب ذلك ضرورة الاستجابة لاحتياجات الطفل ويعتمد ذلك على التخطيط العلمي وتوفير الموارد البشرية والمادية اللازمة لتنشئة الطفل ورعايته في مراحل نموه المختلفة.

1-تعريف القاموس:

أ-لـغــة:

قَمَسَ في الماء يَقْمُسُ قُمُوساً: انغطَّ ثم ارتفع; وقَمَسَه أي غَمَسَه فيه فانغمس، وكل شيء يَنْغْطّ في الماء ثم يرتفع، فقط قَمَسَ، وقال شَمِر: قَمَسَ الرجل في الماء إذا غاب فيه، وقمست الدلو في الماء إذا غابت فيه، وقَمَسْتُ به في البئر أي رَمَيْت[1].

قمس: كل شيء يَنْغَطُّ في الماء ثم يرتفع فقد قَمَسَ، والقيزان كذلك، والقنان وهي آكام القفاف إذا اضطرب السراب حواليها قيل قَمَسَتْ، قال رؤبة في نعت القيزان:

بَيْداً تَرَى قِيزَانُهُنّ قَسّا بَوَازِياً مرَا ومَرَا وقُمْساً

أي بدت بعدما تخفى، ويصف رؤبة قيزانا أنهن يتقمسن في السراب.

وفي المثل: بلغ قوله قاموس البحر أي قعره الأقصى[2].

والقاموس والقَومَس: قعر البحر، وقيل وسطه ومعظمه. وفي حديث بن عباس: وسُئل عن المد والجَزر قال: مَلك موكَّل بقاموس البحر كلما وضع رجلَه فيه غاض أي زاد ونقص، وهو فاعول من القَمْس. وفي الحديث أيضا: قال قولا بلغ به قاموس البحر أي قعره الأقصى، وقيل: وسطه ومعظمه; وقال أبو عبيد: القاموس أبعد موضع غوراً في البحر[3].

قاموس(اسم) والجم : قواميسُ، القَامُوسُ: البحرُ العظيم، القَامُوسُ: عَلَمٌ على معجم الفيروز أبادي، والقَامُوسُ: كل معجم لغويٍّ، كتاب يحوي كلمات بلغة ما وترجمتها بلغة أخرى، هو قاموسٌ لكذا: جامع لعلمه[4].

---

[1]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج6، دار صادر، بيروت، (دط)، (دت)، ص 182.

[2]- أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهري المخزومي، إبراهيم السامرائي، ج5، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (دط)، (دت)، ص 87-88.

[3]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، المرجع السابق، ص 183.

[4]- معجم المعاني الجامع - معجم عربي/عربي، http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar .

ب–اصطلاحا:

في نطاق إطلاق نعوت الماء والبحر على التّصانيف المعجمية كالعباب والمحيط اتخذ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت 817 هـ) اسم (القاموس المحيط) عنوانا لمعجمه، ويخبرنا الفيروز آبادي في معجمه المذكور أن كلمة (قاموس) تعني "معظم ماء البحر".

وبعد صدور (القاموس المحيط) بفترة وجيزة انتشر انتشارا واسعا، وذلك لأن صاحبه جمع فيه محاسن أفضل المعاجم التي سبقته كالمحكم لابن سيده والعباب للصاغاني، وجعله في حجم يسهل استنساخه وتداوله وحمله، "فطار صيته في كل مكان وشاع ذكره على كل لسان"، كما يقولون، و"اشتهر في المدارس اشتهار أبي دلف بين محتضره وباديه، وخف على المدرسين أمره إذا تناولوه، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه كما يقول عنه مرتضى الزبيدي في مقدمة معجمه "تاج العروس من جواهر القاموس) الذي ـ كما هو ظاهر من عنوانه ـ يتخذ من معجم القاموس منطلقا له، وهذا شأن كثير من المعاجم اللاحقة التي جعلت من (القاموس) أساسا لها مثل معجم (محيط المحيط) لبطرس البستاني، وكل هذه الأسباب جعلت الناس يطلقون كلمة (قاموس) على أي معجم آخر من باب إطلاق اسم أحد أفراد النوع على النوع كله، أو ما يسميه الدكتور إبراهيم أنيس بـ"تعميم الدلالة"[1].

ومن هنا أصبح يدل على أي معجم سواءً كان بلغة واحدة، أو ثنائي اللغة، فبتردد هذا اللفظ على الألسنة ظن بعضهم أنه مرادف للفظ "معجم"، ولكنه ظل محل خلاف بين العلماء بين مؤيد ومعارض إلى أن أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، هذا الاستعمال ضمن معاني كلمة "قاموس" في معجم الوسيط الصادر عام 1960م على سبيل المجاز والتوسع في المعنى، إذ قال فيه: القاموس البحر المحيط العظيم، وعَلَمٌ على معجم الفيروز آبادي، وكل معجم لغوي على التوسع[2].

[1]– علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2003م، ص 10.

[2]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، مصر، ط2، 2009م، ص24.

2- المعجم والقاموس:

المعجم أو القاموس «كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسيرها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها »[1].

« والقاموس كتاب الفيروز آبادي في اللغة العربية، لقبه بالقاموس المحيط، ويطلقه أهل زماننا على كل كتاب في اللغة فهو يرادف عندهم كلمة معجم وكتاب لغة.

والقاموس لغة: البحر أو البحر العظيم، أوسطه أو معظمه أو أبعد موضع فيه غورا، ومذ أسمى الفيروز آبادي كتابه "القاموس" أصبحت الكلمة عَلَماً على هذا "المعجم".

وهذا الفقيه جمال الدين محمد بن الصَّبَّاح الصَّبَّاحي يقول في مدح القاموس المحيط:

مَن رَامَ فِي اللُّغَةِ العُلُوَّ عَلَى السُّهَا * فَعَلَيْه مِنْهَا مَا حَوَى قامُوسُهَا**

مُغْنٍ عَنِ الكُتُبِ النَّفِيسَةِ كُلِّها * جَمَّاعُ شَمْلِ شَتِيتِهَا نامُوسُهَا[2]»**

وقد نال هذا المعجم "القاموس المحيط" ثقة وإعجاب العلماء والطلاَّب لما اتسم به من دقة وإيجاز كون صاحبه جمع فيه محاسن سابقيه من المعجمات، على غرار "المحكم" لابن سيده، و"لسان العرب" لابن منظور، حيث أصبح مرجعا لديهم في معرفة مفردات اللغة يعتمدونه للتمييز بين الدخيل والأصيل، القديم والمولد، العربي والمعرب، حتى تولد لهذه اللفظة "قاموس" معنى جديداً.

وأخذ يشيع هذا اللفظ "قاموس" على الألسنة مرادف لكلمة "معجم" وقد كان لعمل الشدياق في كتابه "الجاسوس على القاموس" في شيوع هذا اللفظ أثر كبير بمعناه المولد، ثم أثبته البستاني والشرتوني، على أنه كتاب أو معجم للغة[3].

---

[1]- إيميل يعقوب، المعاجم العربية بداءتها وتطورها، دار الملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1985م، ص9.

[2]- عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط2، 1994م، ص50.

[3]-ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص23-24.

ويرى الأستاذ إبراهيم مدكور أن معجم الوسيط لا سبيل إلى مقارنته بأي معجم من معاجم القرن العشرين، فهو دون نزاع أوضح وأدق وأضبط وأحكم منهجا وأحدث طريقة، وهو فوق ذلك مجدد ومعاصر[1].

إذن تُستخدم لفظتا (معجم) و(قاموس) في اللغة العربية المعاصرة بوصفهما مترادفتين، أحببنا ذلك أم كرهنا، والترادف في اللغة، إن وجد حقا، ينبوع ثرّ تهفو إليه أفئدة الأدباء، من شعراء وكتاب، لإغناء نصوصهم بمفردات متنوعة، ولكن المصطلحيين وأصحاب الاختصاص يحبذون، كما أشرنا من قبل، أن يختص المفهوم العلمي الواحد بمصطلح واحد لتكون نصوصهم ذات دلالة دقيقة مضبوطة. وهكذا فهم يميلون إلى التخلص من الترادف والاشتراك اللفظي للتخلص من أي تشويش دلالي محتمل.

وكلمة "قاموس" اليوم تطغى على كلمة "معجم" في الشهرة إذ أخذ كثيرٌ من مؤلفي المعاجم – وخاصة الثنائية منها– يطلقون على معاجمهم كلمة "قاموس"[2].

إن استعمال كلمة "قاموس" مرادفة لكلمة "معجم" لدى بعض المهتمين باللغة –ولدى غالبية الدارسين في الوقت الحاضر– جعل من كلمة "قاموس" مرتبطة ارتباطا وثيقا بمدلول "معجم"، وانتقلت من معناها الخاص "قاموس" إلى معنى عام وهو أيّ معجم آخر.

[1]– ابن حويلي الأخضر مدني، المعجم اللغوي العربي من النشأة إلى الاكتمال، دار هومه، الجزائر، (دط)، 2003م، ص150.

[2]– إيميل يعقوب، المعاجم العربية بداءتها وتطورها، ص15.

3-تعريف قاموس الطفل وأهميته وأهدافه:

أ-تعريفه:

إن صناعة قواميس الأطفال مبادرة خير على جميع الأصعدة وقد عرفت عدة تعريفات أذكر منها: تعريف أحمد محمد المعتوق :«إن معاجم الأطفال ليست ملخصا لمعجم كهول بل هو معجم متميز بذاته، وهو وسيلة عمل للتلميذ تساير عمره ومكتسباته اللغوية، باعتبار درجته في الدراسة وأبعاد أنشطة الإيقاظ في الفصل »[1].

ويسمى أيضا معاجم المرحلة الابتدائية، وهذا النوع ليس اختصارا لمعاجم الكبار وإنما هو نوع خاص من المعاجم له مواصفاته وملاءماته الضرورية[2].

أما جوزيت ري دوبوف(Josette Rey Debove)* فتذهب إلى أن المعجم الموجه للصغار يقابل في أذهان، الكثيرين معجم الكبار وترتكز هذه المقابلة على الحجم، فمعجم الصغار أصغر حجما وبعدد مفردات أدنى وبمعلومات أقل تنوعا، وبتعريفات قصيرة وخلاصة ذلك: معجم مميز بعدد من المعلومات، نص سهل القراءة مدعّم بصور ثم تدعونا إلى أن نلاحظ أن كل هذه العناصر محل مناقشة فبالنسبة للحجم وباعتبار الطفل أقل معرفة من الكبير، فمن المنطقي أن يكون القاموس الموجه إليه أكبر من معجم الكبار، وكذا فإن التعريف المطنب الموسع أكثر إفهاما من المختصر، من هنا فالمعجم الخاص بالطفل يجب أن يكون معجماً كبيراً وعلينا أن نتخلى عن فكرة جعل المعجم كتابا صغيرا، رخيص السعر فكل معجم لغوي صغير أحادي اللغة فهو سيئ إلى درجة ما، ويستحيل أن يكون جيّدا[3].

---

[1]- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، سلسلة عالم المعرفة رقم 212، الكويت، (دط)، 1996، ص197.

[2]- ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص43.

* جوزيت ري دوبوف(Josette Rey Debove) ولدت عام 1929م في فرنسا وتوفت في سفر للسينغال عام 2005 وهي معجمية، وهي أحد أعضاء من ألفوا قاموس la robert.

[3]-Rey Debove Josette، Dictionnaire d'apprentissage:que dire aux enfants?Lexiques،1ere édition، France، Hachette،1989، p19. نقلا عن الباحثة: صونية بكال، مادة المعجم المدرسي بين المأمول والواقع، مجلة اللسانيات، العدد 16، الجزائر،2009م، ص7.

ومع هذا فقاموس الصغار لا يجب أن يكون بحجم قاموس الكبار، فالمهم أن يحتوي على ما يحتاجه الطفل ويفيده.

ب–أهميته:

ويذكر الهيتي أن الأطفال جميعهم بحاجة ماسة إلى هذه المعاجم، لأنها تحتوي على معاني الكلمات المستخدمة في أدب الأطفال، وفي مناهج الدراسة وفي حياتهم الاجتماعية، مشروحا شرحا مبسطا وافيا، يستطيعون من خلالها أن يتبينوا جميع الكلمات التي ترمز إليها كل كلمة، ولم تكتف بعض معاجم الأطفال بإيراد ما تعنيه الكلمة من الدلالات بل تعدت إلى التعرض لاشتقاقاتها أو جمعها، أو تثنيتها وتصريف الأفعال وإدخال الكلمة في جملة مفيدة، كما استعانت معاجم الأطفال بالرسوم والصور التي تزيد في إيضاح الدلالات ومعرفة معانيها الحقيقية التي يراها في واقعه وما يحيط به مما يرى[1].

فأهمية القاموس للطفل من أهمية الكتاب، لا يمكن الاستغناء عنه خاصة في الفترات العمرية الصغيرة لكي يتعود عنه ويصبح الطفل على دراية به حتى عند الكبر.

ج–أهـدافــه:

أُعدّ قاموس الأطفال لتحقيق جملة من الأهداف، أهمها:[2]

- **تنمية ثروة الطفل اللفظية:** حيث ينطلق الطفل من الألفاظ التي اكتسبها الطفل، ويسعى إلى تنميتها بمجموعة كبيرة من المفردات الجديدة، التي لم تسبق له معرفتها.
- **ربط الطفل بعالم القواميس:** حيث يُوجِّه القاموس اهتمام الطفل إلى هذا الجانب المهم منذ الصغر، ويعرّفه بوظائف القاموس الأساسية، بوصفه مرجعاً لمعرفة نطق الكلمات ومعانيها وطريقة هجائها، مما يُيَسِّر عليه مهارات الاستيعاب والقراءة والكتابة. ومن جهة أخرى يتدرب الطفل مبكرا

[1]– هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفه فنونه ووسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (دط)، 1976م، ص 297.

[2]– مختار الطاهر حسين، الشيخ الطاهر حسين، القاموس المصور للأطفال(عربي/انجليزي/فرنسي)،ج1، مكتبة العابيكان، السعودية، ط2، 2007م، ص 4.

على الاستعانة بالقاموس ويألفه، وفي ذلك قضاء على الجفوة التي نراها بين أبنائنا ومثقفينا وبين المعجم العربي.

- **إمتاع الطفل وإسعاده:** وذلك عن طريق مدّه بمئات الصور الجميلة، التي تجذبه وتشوقه، ومن خلال استمتاعه بعالم الصور، ينمو خياله، وينطلق إلى عوالم بعيدة. ومن ناحية أخرى، تنشأ علاقة وثيقة بين الطفل والقاموس، تنمو، بمرور الأيام.
- **الإسهام في صناعة المعجم العربي:** إذ لازال هذا الميدان فقيراً في العربية، مقارنة باللغات الأخرى، وبخاصة المعجم الخاص بالطفل، الذي دعت كثيراً من المنظمات العربية للعناية به.

4-المواصفات التي يجب أن تتوفر في قواميس الأطفال:

يمثل إعداد كـتب الأطفال صعـوبة بـالغة أمام المؤلـفين والـناشرين وغيرهم من المشاركين في إعداده من رسّامين ومخرجين، حيث أنه قليلة هي الدراسات التي عنيت بتحديد مواصفات كتاب الطفل، والمعايير التي تقاس بها جودته...ذلك أن الكتابة والنشر للأطفال، ما تزال حديثة في الوطن العربي، وليس لها جذور راسخة في ثقافتنا العربية، والقاموس الخاص بالطفل من بين الكتب التي يجب أن تتوفر فيه شروط وأذكر منها:

- يجب أن يساير هذا القاموس الكتاب المدرسي، وكتب أدب الأطفال من قصص وحكايات وأشعار ومسرحيات لأنّه حينما يلتحق الطفل بالمدرسة يحتاج إلى رصيد لغوي كاف، ليعبّر عن احتياجاته، لأنّ كتابه المدرسي وكتبه الأخرى لا تستطيع أن تلبي كلّ احتياجاته، ولهذا فهو بحاجة إلى وسيلة مساعدة، لكي يثري رصيده اللغوي، ويزيده استيعاباً[1].
- أن يعتمد هذا النوع من القواميس على الصور أكثر مما يعتمد على الكلمة، ويتعامل مع المبتدئين في اكتساب اللغة، دون أن يكونوا قد اكتسبوا المهارة الأساسية لاستعمال القاموس ولقراءة تعريفاته[2].
- «أن يتوفر على مواصفات خاصة بالمضمون والإخراج من حيث استخدام الألوان وجودة الطبع والرسومات، حتى يكون مناسباً للطفل، ليجذبه للقراءة، فيما يتعلق بشكله من حيث الطباعة والرسوم والإخراج والألوان الزاهية ليكون هذا مثيراً لذائقة الطفل ويبعث الثقة في نفسه، ولاسيما الرسوم التي تجذب الأطفال وتتيح لهم فهم العالم بصورة أفضل، كما تسهم في تنمية الذائقة الجمالية والفنية عند الأطفال.
- أن يكون طبقا لمستواه العمري ومستوى مهاراته القرائية، وهذا يتطلب قابليته للقراءة، أو ما يسمى بالإنقرائية، أي أن الطفل يقبل قراءته ويفهم مادته»[3].

[1]- جوهر مودر، القاموس المدرسي، حوار أقامته معها جريدة «المساء» يومية جزائرية، العدد166، يوم: 29 نوفمبر 2016م، ص 10.

[2]- العمري ين رابح بلاعدة القلعي، الألمعية في الدراسات المعجمية، دار الوعي، الجزائر، (دط)، (دت)، ص 53.

[3]- رفعت عزوز، طارق عبد الرؤوف عامر، المكتبة المدرسية، أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2015م، ص 234.

- أن يراعي مستوى اللغة للطفل، وأن يختار لغة خاصة يخاطب بها الطفل، تكون سهلة الألفاظ واضحة المعاني[1].
- «يجب أن تكون المعلومات المعطاة في هذا النوع من القواميس مناسبة لاحتياجات ورغبات الطفل الوقتية.
- أن يكون هذا القاموس ذا تبسيط شديد للتعريفات لعدم قدرة الطفل على التعامل مع الأشكال والتعبيرات المركبة أو المعقدة.
- أن يراعى فيه التقدم اللغوي للطفل الصغير المقترن بتطور اكتسابه لمعاني الكلمات.
- أن يستخدم قاموساً لغوياً صغيراً سواءً في المدخل أو في شرح الكلمات وتجنب المعلومات النحوية والصرفية وغيرها مما لا يدخل في دائرة اهتمام الطفل.
- أن تكون القواميس الخاصة بالأطفال مصحوبة بصور تعينهم على سرعة الفهم واكتساب معاني المفردات»[2].
- يجب أن يكون مُعِدّ قاموس الطفل محباً لهذا العمل، وممارساً لأعمال أدبية أخرى لتزداد خبرته، وتتوسع مداركه وتتضاعف تجاربه، كما يجب أن تكون مادة القاموس موضوعية [3].

وإن هذه المواصفات تجعل من قاموس الطفل جيدا يخدم مستواه العمري والعقلي ليكون في المستقبل عارفا للغته، كما تخضع هذه القواميس لمعايير محددة مناسبة، تتمثل في جودة المادة، وجمال الأسلوب، وملائمة المادة لذوق الطفل من ناحية الشكل والمضمون، ومستوى نضجه ونموه، وقليلة هي الدراسات التي عنيت بتحديد مواصفات كتاب الطفل، والمعايير التي تقاس بها جودته...ذلك أن الكتابة والنشر للأطفال، ما تزال حديثة في الوطن العربي، وليس لها جذور راسخة في ثقافتنا العربية.

[1]- ينظر: حسين عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة، دار مدني، الجزائر، (دط)، (دت)، ص 35.

[2]- ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 43-44.

[3]- ينظر: محمد مرتاض، من قضايا أدب الطفل دراسة تاريخية فنية، دار هومه، الجزائر، (دط)، (دت)، ص 140.

5-أنواع قواميس الأطفال:

إن للقاموس أنواعاً كثيرةً ومتعددةً، فهي عادة لا تأتي على صورة ثابتة وهيئة واحدة، وإنما تتنوع تبعا لاختلاف وظائفها وطبيعة مستعمليها، واختلاف أعمارهم، ونوعية اللغة المستعملة وعددها، والمادة المجموعة وطبيعتها، وطبيعة الترتيب المتبعة إضافة إلى أشكالها المختلفة التي تخرج بها إلى الواقع والتي يتلقاها المستعمل، وسمة العموم والخصوص[1]، وكل هذه الاعتبارات وأخرى كانت سببا مباشراً في جعل علماء اللغة والمعاجم يقسمونها إلى أنواع وأذكر منها:

أولا قواميس حسب نقطة الانطلاق: إن للكلمة جانبين جانب اللفظ وجانب المعنى ويتحدد نوع النوع هنا حسب نقطة الانطلاق من المجهول إلى المعلوم، هل من خلال معرفة لفظ والبحث عن معناه أو العكس وهي:

أ- قاموس الألفاظ:

وتسمى أيضا المعاجم العامة أو المجنسة، وهي تلك المعجمات التي تعالج اللفظة وتضبطها وتبين أصلها ومشتقاتها وتشرح مدلولها، وتتخذ لها نهجا خاصا في ترتيب الألفاظ معتمدا على الترتيب الهجائي أيّاً كان لون ذلك الترتيب ومداره[2].

وهي التي تشرح ألفاظ اللغة، وكيفية ورودها في الاستعمال بعد ترتيبها وفق نمط معين، لكي يسهل على الباحث العودة إليها لمعرفة ما استغلق من معانيها[3].

ومن القواميس الحديثة التي عنت الطفل واندرجت تحت هذا اللواء قاموس المنجد وهو قاموس مدرسي مع وجود رسوم فيه للبناني لويس معلوف صدر عام 1908م، والمنجد الأبجدي لفؤاد لأفرام البستاني صدر عام 1967م، وقاموس لاروس لخليل الجر الذي صدر عام 1973م[4].

---

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 31.

[2]- ينظر: عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية، دار الهدى، الجزائر، ط2، 2006م، ص 41.

[3]- إميل يعقوب، المعاجم العربية بداءتها وتطورها، ص 15.

[4]- هادي نهر، الأساس في فقه اللغة العربية وأرومتها، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2002م، ص170.

ب- قاموس المعاني:

وهو لون من ألوان التأليف المعجمي، يعمل على ترتيب الثورة اللغوية أو اللفظية ضمن مجموعة من الألفاظ التي يجمعها معنى واحد[1]، ويتم تصنيف ألفاظ هذه الكتب في موضوعات مع ذكر الألفاظ الخاصة بكل موضوع دون النظر إلى الحروف الزائدة أو الأصلية ودون مراعاة للترتيب مهما كان نوعه' ويبقى أكبر معجم موضوعي في اللغة العربية هو "المخصص" لابن سيده (ت457هـ) إذ يمثل قمة التأليف في هذا المجال، وسّع فيه صاحبه دائرة الموضوعات التي طرقها لتشمل الألفاظ المتعلقة بخلق الإنسان وأعضائه وعلاقته بالمجتمع، والألفاظ المتعلقة بالسلاح والخيل والإبل والغنم..الخ[2].

ومن قواميس الأطفال التي تدخل في هذا النوع: المعجم المدرسي اسمه حروف المعاني، ليوسف بكوش نشر من طرف دار هومه للنشر والتوزيع عام 2004م.

ثانيا قواميس حسب عدد اللغة :

أ. قاموس أحادي اللغة :

وهذا النوع من القواميس يكون معتمدا على لغة واحدة فقط، بحيث تكون لغة المدخل هي نفسها لغة الشرح، كأن يكون (عربي/عربي، فرنسي/فرنسي، انجليزي/انجليزي) ومما يمكننا أن ندرجه في هذا النوع كل المعاجم العربية القديمة، كمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ومعجم الصحاح للجوهري...إلخ وهذا النوع يكون عادة موجه لأبناء اللغة أو المتكلمين الوطنيين أو لغيرهم[3].

ومن معاجم الأطفال التي تندرج في هذا النوع، القاموس المعجم الوجيز المدرسي (عربي/عربي)، أُعد من طرف لجنة من الأساتذة بإشراف صلاح الدين الهواري، بيروت، دار ومكتبة الهلال، إصدار عام 2009م.

[1]- نور الهدى لوشن، مناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، الجزائر، (دط)، 2008م، ص 244.

[2]- ينظر: محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث اللغات السامية، دار غريب، القاهرة، (دط)، (دت)، ص 113-114.

[3]- ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدرس التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص 15.

ب. القاموس ثنائي ومتعدد اللغة:

القاموس الثنائي أو المتعدد فهو الذي تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة، فإذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللغة، إذا كان بأكثر من لغة فهو معجم متعدد اللغة.

وكما نجدها تهتم أكثر بتقديم معلومات عن اللغة المشروحة دون إعادة اللغة الشارحة أي اهتمام، ومن أمثلة هذا النوع في اللغة العربية قاموس سعادة لخليل سعادة (انجليزي/عربي)، ومنها من يخدم الطفل مثل القاموس الكافي المدرسي المزدوج (عربي/فرنسي، فرنسي/عربي) [1].

وقد ازدادت الحاجة إلى مثل هذه المعجمات في وقتنا الحالي نتيجة لتطور العلاقات الدولية، ولضرورة مواكبة للتطورات العلمية والفكرية والفنية المتجددة باستمرار، ومن أمثلة المعجمات متعددة اللغة، قاموس (اسباني/فرنسي/عربي) لعبد الحميد سليمات وغيرها من هذه القواميس التي أصبحت الأكثر تداولا في هذا العصر[2].

ثالثا قواميس حسب الشكل:

ويمكن أن يظهر القاموس بشكلين، أن يقدم بطريقة تقليدية في شكل قاموس ورقي مطبوع كالموجودة في الأسواق على شكل كتب نلمسها باليد ونتصفحها مثل قاموس المنهل للدكتور سهيل إدريس قاموس المنهل هو قاموس فرنسي–عربي، ألفه الدكتور سهيل إدريس والدكتور جبور عبد النور، الطبعة الأولى للقاموس كانت عام 1970م، وهناك من يقدم في شكل صورة الكترونية، ويمكن للقواميس الورقية أن تحول إلى الكترونية أي معلومات تظهر على شاشة الحاسوب، وأتطرق إلى شرح القواميس الالكترونية –لأن القواميس الورقية معروفة– فيما يلي:

- **القاموس الالكتروني:**

إن الدراسات المعجمية لم تكن بعيدة كغيرها من الدراسات اللغوية الأخرى عن التطورات التقنية الحاصلة، إذ ظهرت القواميس الالكترونية التي تسعى إلى تجاوز المعجم التقليدي، لما فيها

[1]– أحمد مختار عمر، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، عالم الكتب، مصر، (دط)، 1998م، ص 31.

[2]– ينظر: صافية زفنكي، التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، مكتبة الأسد، سوريا، (دط)، 2007م، ص 92-93.

من دقة ويسر، وتتسم بتعدد لغاتها (عربي، انجليزي، فرنسي، ايطالي...) وتتميز بسعة تخزين واستيعاب كبيرة في ذاكرتها، وقد تم تحويل بعض المعجمات الورقية المعروفة إلى الكترونية على صيغة (pdf)كلسان العرب لابن منظور، وكما زودت ببرمجة آلية لتسهيل البحث فيها وتيسيره وتكون كذلك منطوقة، عكس الورقية التي تكون مجرد كلمات صامتة مكتوبة في أوراق، ومن هذه المعاجم من يمس الأطفال المعجم الالكتروني متعدد اللغات (أمازيغي/عربي/فرنسي/انجليزي) وتوجد هذه القواميس في أقراص مضغوطة(CD) وكذلك عبر شبكة الانترنت[1].

وهناك أنواع أخرى من القواميس أذكر منها:

- **قاموس الجيب:**

وهي عبارة عن قواميس ورقية صغيرة الحجم، قليلة الصفحات ورخيصة الثمن، تحوي مداخل تتراوح عددها بين خمسة آلاف والخمسة عشر ألف(5000 و15000)، تهتم بهجاء الكلمات، ومفيدة لمعرفة النطق، أما الشرح فيها عادة ما يقوم على الشرح بالمرادف لذا تكون معانيه محددة بدقة في أغلب الأحيان، ومن بينها المصباح المنير(عربي/عربي) لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي(ت770هـ) له نسخة الكترونية اصدر عام 1990م نشر من طرف مكتبة لبنان، وقاموس الجيب الصغير (عربي/انجليزي) لوجدي رزق غالي[2].

- **القاموس المصور:**

كما يسمى القاموس التصويري هو قاموس يعرض تعريفات الكلمات فيه في شكل رسم أو صورة. تعد القواميس المصورة مفيدة في مجموعة من البيئات التعليمية، مثل تعليم الطفل الصغير معلومات عن لغته الأم، أو تعليم التلاميذ الأكبر سنًا للغات الأجنبية كما هو الحال في المعجم المصور الثقافي الأصلي. غالبًا ما يتم تنظيم مفردات القواميس المصورة حسب الموضوع بدلاً من ترتيبها أبجديًا، وفي الغالب تكون عبارة عن قواميس مصغرة، لا تشتمل إلا على قدر قليل من

[1]- ينظر: سليمان فتح الله، دراسات في علم اللغة، دار الحرم للتراث، القاهرة، مصر، ط2، 2004م، ص 144-146.

[2]- أحمد مختار عمر، صناعة الحديث، ص 57.

الكلمات، وهناك مفهوم مشابه ولكنه مختلف وهو القاموس المرئي، والذي يتكون من مجموعة من الصور الكبيرة المعنونة، مما يسمح للمستخدم بالعثور على اسم المكون المحدد في كائن أكبر[1].

ولا شك أن الصور تساعد على توضيح معاني الحسيات التي لا تقع تحت نظر المرء عادة، واستخدام الصور بدأ في العربية مع ظهور "المنجد" في سنة 1908م[2].

وقد ظهر القاموس المصور على يد اللغوي الألماني "*دودن Duden" بمشروعه " المعجم الألماني الكبير المصور" الذي كان يضم 370 صورة. وصدر « لأول مرة سنة 1938، ومنذ ذلك الوقت أثبتت طريقته هذه فائدة كبيرة جدا، فالناظر في معجمه يعرف مدلول اللفظ الذي يريده بلمحة بصره على الصورة، دون أن يحتاج إلى قراءات طويلة وشواهد عسيرة قد يضل المعنى بعدها غامضا...»[3] والذي لاحظ أن الألفاظ الغريبة في اللغة إنما تكثر في الحسيات، فوضع معجم في هيئة مجموعة لوحات تدور حول موضوع معين، فثمة لوحة للبيت، ولوحة لسيارة، وأخرى لجسم الإنسان...وهكذا، ثم وضع للأجزاء الدقيقة في كل رسم في اللوحة أرقاماً، ووضع في الصفحة المقابلة للوحة الألفاظ الموجودة في اللوحة، ثم رتب في القسم الأخير من معجمه جميع الألفاظ التي تضمنها ترتيبا هجائيا دون شرح واضح أمام كل لفظة رقم اللوحة التي توجد فيها ورقمها في الرسم[4].

مثل القاموس المصور للطفل العربي الذي أعده محمود أمين القوصي، ونشر من طرف نهضة مصر للنشر والتوزيع[5].

[1]- موقع ويكيبيديا :https://ar.wikipedia.org/wiki ،يوم 04 أفريل 2017.

[2]- إميل يعقوب، المعاجم العربية بداءتها وتطورها، ص 19.

*- دودن Duden ولد في عام 1829 وتوفي في عام 1911. وهب كونراد دودن حياته لمعالجة قضايا اللغة الألمانية، وضع دودن بمعجمه الإملائي أساساً لقواعد كتابة موحدة للغة الألمانية، كان كونراد دودن شخصية طريفة وكان محباً لتلاميذه.

[3]- حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، (دط)، 1976م،ص 152-153.

[4]- العمري بن رابح، الألمعية في الدراسات المعجمية، ص 55.

[5]- محمود أمين القوصي، القاموس المصور للطفل العربي، نهضة مصر للنشر والتوزيع، مصر،(دط)،(دت)، صفحة الواجهة.

إن هذه الأنواع من القواميس تحمل العديد من ألفاظ اللغة ومعانيها، وهذا ما لا يمكن أن يحيط به أي شخص مهما كان واسع الاطلاع، كما أن مفردات اللغة تختلف بين أبنائها بحسب ثقافتهم، فهناك الكلمات التي تستخدم بشكل عامي ويومي وهناك الكلمات المتخصصة في مجال معين، كما إن للتطور التكنولوجي دوراً في صناعة القواميس، وأضفى عليها طابعا جديدا من خلال استخدام الصور واستخدام جهاز الحاسوب في التخزين، فكان لابد من وجود قواميس لأجل ترتيب وتصنيف مفردات اللغة وتبيين معانيها في أسلوب سهل ومُيسّر على أبناء اللغة نفسها.

6-القواميس الحديثة بين الفن والصناعة والنشر:

لقد جاءت المعاجم من أجل خدمة اللغة ومتكلّميها بعامّتهم وخاصّتهم، وإزالة كل لبس أو غموض يواجههم أثناء استعمال اللغة، فهي تعلمهم وترشدهم إلى الاستعمال الصحيح للغة.

وفي العصر الحديث، كان من الطبيعي أن تفسح الصناعة المعجمية العربية الكلاسيكية، المجال للمعجم العربي الحديث، خاصة بعد الاحتكاك الذي حدث للثقافة العربية سياسيا واقتصاديا وثقافيا بالغرب وحضارته خلال القرون الثلاثة الماضية، والذي انعكس سلبا وإيجابا على اللغة العربية، لقد جاءت الإشارات الأولى، لتطوير الصناعة المعجمية العربية في مطلع القرن الثامن عشر، من مصر ثم لبنان وسورية والعراق، على يد ثلة من العلماء والباحثين العرب الذين رافقوا وتتبعوا عن كثب الحملات الفرنسية والإيطالية والبريطانية على العالم العربي، خلال هذه الفترة من التاريخ[1].

إن معاجم اللغة الحية اجتازت اليوم الفنون وأصبحت صناعة، تحشد للعمل فيها طوائف من العلماء والأعلام، ومن رجال الفن الجهابذة، كل واحد منهم يعمل في نطاق اختصاص معلوم، والمعجم اللغوي أو العلمي الذي نريده للعربية لا يكفيه تأليف لجنة من كبار علماء اللغة للإشراف على إخراجه، بل لابد له من علماء في اللغة إلى جانب مختصين بمختلف العلوم الأخرى يوزعون مواده، ويسهمون في مختلف أقسامه، كما لابد له من رجال يتقن الواحد منهم فنا من الفنون اللازمة لإخراج معجم حديث، يعملون جميعا في تنسيقه وتبويبه وتزيينه وطباعته حتى يخرج للناس المعجم العربي المنشود[2].

إن فن المعاجم في هذا العصر على نموه وتطوره، إنما يتمثل بالدقة في ترتيب المواد وتنسيقها وضبطها، كما يتمثل بالجهد في توضيح مواده بالأمثلة الدقيقة وبالرسوم المعبرة، ويتمثل فن المعاجم أخيرًا في إتقان الإخراج الذي يشمل جودة الطباعة، وحسن المظهر[3].

---

[1]- عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص 90.

[2]- المرجع نفسه، ص 90.

[3]- الأخضر ميداني بن حويلي، المعجمية العربية، دار هومه، الجزائر، (د ط)، 2010م، ص91.

وقد كان لتقدم العلوم والتكنولوجيا الحديثة أثر إيجابي في فنون الطباعة والنشر في المعجمية، خاصة بعد ظهور الحاسوب وتعميم فوائده على كل المجالات لكي لا يبقى مقتصرا على الأمور التقنية والحسابية فقط، وإنما تم تسخيره أيضا في عالم النشر، وقد نتج عن ذلك ظهور ثورة بالغة في مجال المعرفة، بتحميله عظائم المؤلفات بأثقالها وأثمانها الزهيدة، ومطبوعا بأحدث ما توصل إليه عالم الطباعة والنشر، من وسائل البحث، ضمن إطار المناهج المستحدثة خطا وصوتا وصورة[1].

ومن هذا المنطق اتخذ المعجم أشكالا متعددة منها ما بقي على صورته التقليدية، أي أنه يقدم في صورة معجم ورقي مطبوع، ومنها ما تأثر بهذه الثورة العلمية الحديثة ليأتي في صورة إلكترونية تقدم فيها المعلومات على شاشة الحاسوب، وقد تكون هذه المعجمات في شكل أقراص مضغوطة (CD.ROM)، وقد تجمع عملية الإخراج بين شكلين أو أكثر من الأشكال السابقة، كما يمكن أيضا أن يخرج في شكل صوتي يتم خلاله برمجة الحاسوب على تحويل الرموز المكتوبة إلى أصوات، ليكون هذا النوع قد يجمع بين شكلين مكتوب ومنطوق، ومن ميزة هذا النوع أنه يفيد قاصري البصر[2].

ولكن ما يهم في هذا المقام هو المعجم الورقي الذي يجب أن يراعى فيه مجموعة من العناصر منها (الغلاف الورقي، وصفحتيه الخارجيتين، وصفحتيه الداخليتين، وتصميم الغلاف وذكر المشاركين في العمل منهم: اللجنة العلمية، والمستشارون، المحررون ...إلخ، وأنماط الطباعة ومواصفات الصفحات (التي تشترط أن تكون من النوع الجيد)، وبداية كل حرف، ووضع الصور والرسوم والخرائط الصغيرة)[3].

هذا هو فنّ الصّناعة المعجميّة، وسرّها الخفيّ؛ وهذا لضمان النّجاح الباهر أيضاً من خلال إصدار الطّبعات مع استدراك ما يجب استدراكه .ذلك ديدن بعض التّجارب المعجميّة النّاجحة الّتي تحوّلت فيما بعد إلى مؤسّسات عالميّة ضخمة.

[1]- الأخضر ميداني بن حويلي، المعجمية العربية، ص91.

[2]- ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص61-62.

[3]- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قبا، مصر،(د ط)، (د ت)، ص187.

7-الخطوات الإجرائية والتنفيذية لعمل القاموس:

إن العمل المعجمي كغيره من الأعمال لابد له أن يمر بخطوات قبل أن يرى النور ويطرح في الأسواق وهذه الخطوات كالتالي:[1]

- نظرا لارتفاع التكلفة المادية لتأليف معجم وإخراجه للجمهور، وبخاصة إذا كان يعتمد على فريق عمل، وعلى مادة محوسبة ضخمة، فإن مؤسسات النشر الآن تحتاج إلى أربع عمليات إجرائية لابد أن تسبق العمل المعجمي وهي:

أ. وضع تصور مبدئي لشكل المعجم ومواصفاته طبقا لنوع المستعمل(طفلا كان، أم طالبا، ..).

ب. حساب التكلفة التي تلزم المعجم ودراسة الجدوى.

ت. التخطيط للعمل وجدولة المواعيد وتقسيمها حسب الاختصاص.

ث. إعداد فريق العمل وجدولة مواعيدهم والتنسيق فيما بينهم.

- وبعد هذا تبدأ الخطوة الثانية في إعداد المعجم وهي المتعلقة بجمع المادة، وتحديد المصادر التي سيُعتمد عليها.
- ثم تأتي الخطوة الثالثة وهي الخاصة باختيار الوحدات المعجمية أو وضع قوائم بالكلمات الرئيسية التي ستشكل مداخل المعجم.
- وتأتي الخطوة الرابعة، وهي تأليف المداخل أو معالجة المادة من نواحيها المختلفة.
- وأخيرا لا يبقى على المعجمي إلا أن يرتّب مداخله بأحد طرق الترتيب المعجمي المعتمد عليها (ألفبائي أو موضوعي...).
- وهناك اتجاه عام في المعاجم الحديثة والتي يميزها عن غيرها من المعاجم بزيادة فصلين منفصلين عن مادة المعجم الرئيسية، يقع الفصل الأول في صدر المعجم ويشكل ما يسمى بالتمهيد أو المقدمة والثاني في نهاية المعجم ويشكل الملحق والإضافات التي تشعر المعجمي بأهميتها لمستعمل المعجم.

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص65-66.

وإن كثيرا من المشاكل التي واجهها المعجم العربي في السابق ومازال يواجهها في الوقت الراهن ناتجة في غالبها في الحقيقة عن إنفراد الجهود والآراء والاجتهادات الشخصية وعدم اتّباع الخطوات الإجرائية والتنفيذية لعمل المعجم، فمنذ الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى وقتنا هذا كل المعجمات يعتمد صانعوها على جهدهم الفردي وعلى إمكاناتهم الفردية الذاتية المحدودة، دون أن ننسى ذكر بعض الجهود التي اعتمدت في عملها على لجان صغيرة التي تعاونت فيما بينها مثل: المعجم الوسيط، المعجم الوجيز اللذين أخرجهما مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

فالمعجم المكتمل والجيد لا يتحقق إلا وفق خطوات ومواصفات وبجهود فريق عمل متخصص يعمل وفق مخطط مدروس ونطاق محكم وتحت إدارة خبيرة.

وينبغي أن تتولى وضع هذا المعجم جهود مشتركة موسعة ومتنوعة وتتعاون على إخراجه لجان علمية وفنية متخصصة ومتدربة كاملة الأعضاء تتوزع المهام وتتقاسم الأعباء وتعمل على محاور متعددة وفق نظام محكم دقيق متناسق متكامل الجوانب والشروط، وتحت إشراف منهجي سديد من قبل المؤسسات اللغوية القومية، وفي إطار تعاون وثيق مع الجامعات ومراكز ومعاهد البحوث العلمية والدوائر الثقافية والمؤسسات القومية والقطرية ذات الصلة وتحت رعاية ودعم مادي ومعنوي من صانعي القرار السياسي، بل إن هذا الدعم والرعاية يأتي كما يقرر الباحث اللغوي وخبير المعاجم *"James Sledd" كضرورة أولى وعامل أساسي، حيث تضمن هذه الرعاية وهذا الدعم حماية المشروع ويتمكن في تفادي المآخذ وتجنب المشاكل التي يتجنب في خلقها الناشرون وتجار الكتاب وغيرهم، وهذا إلى جانب تسهيل مهمة الحصول على فريق عمل متخصص مؤهل ومتكامل[1].

إذن فصناعة القاموس ليست بالأمر السهل خاصة في وقتنا الحاضر، وذلك لما يشهده من تطور متناهي في جميع المجالات والميادين، فلابد من مراعاة كل هذه التطورات ليكون القاموس أكثر نفعا وقابلية من طرف مستعمله مهما كان اتجاهه.

*- James Sledd :ولد سنة 1914م بجورجيا وتوفي في 21 جويلية 2003م أستاذ ودكتور اللغة الانجليزية بجامعة تكساس الأمريكية، كان له مسيرة أكاديمية متميزة في الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة والخارج.

[1]- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1 ،2008م، ص 204-205.

8-الإخراج الفني للقاموس:

نشأ مصطلح "الإخراج الفني" في مجال الطباعة والنشر في الأصل، ثم انتقل إلى المجالات الأخرى، وهنا نعني بالإخراج الفني للقاموس هو شكل الصفحات وما فيها من أعمدة، وما يوضع أعلى الصفحات من إشارات إلى بدء الكلمات في الصفحة ونهايتها، ووضع الأقواس والنجوم المميزة، وطباعة أوائل المواد بالحبر المشبع، ووضع الصور بالألوان إن أمكن، ثم طبع المعجم على صورة يتجلى فيها الفن الطّباعي من حيث حجم الحروف، ونوع الورق، ثم التصحيح الدقيق من علماء متخصصين حتى لا يقع في المعجم أي خطأ طباعي[1].

وإن معرفة الكاتب كل ما يحيط بعمليات الإخراج الفني من خبرات ومعلومات هي الأمور الهامة التي يجدر به أن يعيرها قدرا من اهتمامه، كزيارته للمطبعة في أوقات متعددة، وقضاء بعض الوقت وسط الحروف وآلات الطباعة ومشاهدة عمليات توضيب الصفحات، وطبع الملازم والاطلاع على العمليات المختلفة التي يتم عن طريقها صف الحروف...أو الجمع التصوري وغيرها.

وكل هذا يمكن أن يعطي للكاتب فكرة علمية مدروسة وواضحة عما يحيط بعملية الإخراج من عوامل واعتبارات[2].

ونتيجة لما تعانيه بعض القواميس من سوء في الطباعة أو التصوير أو رداءة في الورق وظهور الكلمات باهته أو مشبعة بالحبر تختلط أو تتشابه الحروف أو حركات الإعراب والنقط الموضوعة عليها إلى درجة لا تتميز-على سبيل المثال- الدال مع الراء أو الراء مع الزاي أو الضاد مع الصاد...إلخ مما يشكل عقبة أمام الناشئ، وأمام من ليس له خبرة أو ممارسة كافية في استخدام المعجم بنحو عام، ويؤدي إلى الخلط بينهما أو التذبذب والاضطراب والحيرة في فهم معانيها، صم الخلط بين مدلولاتها والإساءة في استخدامها[3].

---

[1] -فاطمة بن شعشوع، معجم المعاني العربيّ المنشود في ضوء الصّناعة المعجميّة الحديثة، مذكرة ماجستير، قسم اللغة العربيّة وآدابها، كلية الآداب واللّغات الأجنبيّة، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، 2012م/2013م، ص 77.

[2] - أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص 159.

[3] - ينظر: أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص 200-201.

وإن النقط والأشكال والحركات هي الرموز الصوتية التي «لها قيمة محدودة في مقدورها تسجيل النطق، وبهذا يصبح من الضروري الاعتماد على هذه الرموز التي تكفل لنا الوصول إلى هذا الهدف بسهولة ويسر »[1].

ولاسيما اللغة العربية، حيث الإعراب سمة أساسية فيها أو أن هناك طائفة كبيرة من ألفاضها متشابهة أو متطابقة الحروف لا يوجد ما يميز بعضها عن بعض الآخر ويحدد معناها وطريقة نطقها بنحو دقيق وتام سوى حركات الإعراب التي ترسم على حروفها، مثل كلمة (برّ) التي تتحول إلى ثلاثة كلمات مختلفة في معانيها تمام الاختلاف عن طريق الحركة الواحدة التي توضع على حرفها الأول[2].

ومن أهم أركان إخراج المعجم ليكون متميزا:

أ- حجم المعجم ونوع الورق ولونه:

إن حجم المعجم من الأركان المهمة في الإخراج والأمور الأساسية التي لابد من مراعاتها، ويتكون حجم المعجم من طوله وعرضه وسمكه، ويتوقف الطول والعرض على مقاس الورق المستعمل ودرجة القص، في حين يتوقف السمك على عدد الصفحات، ونوع الورق المستعمل[3].

وإن الغالب في الطبعات العصرية الحديثة أن ينتقى للمعجم ورق ناصع البياض أو صقيل لامع وسميك أحيانا، إلا أن اللون الأصفر المائل إلى البياض أو السّكري غير اللامع أو المطفأ ;كالورق المستعمل " للمعجم العربي الأساسي" في طبعته الصادرة عام 1988م، وبعض طبعات "القاموس المحيط" للفيروز آبادي، يمكن أن يكون أكثر هدوءا وإراحة للقارئ، وأكثر ملائمة لطبيعة المعجم ولما قد تتطلبه عباراته وكلماته الصغيرة نسبيا من تحديق القارئ أو إطالة نظره وتفتيشه ; ولأن الورق الأبيض اللامع ربما يكون متعبا لأعصاب العين لما يعكسه في العادة من أشعة مشتتة للبصر عند القراءة، يتبعثر فيها الضوء فيتعب عين القارئ ولاسيما الحروف أو الكلمات حينما تكون باهتة أو

[1]- كمال بشر، علم اللغة العام، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، مصر، (دط)، 1980، ص 196.

[2]- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص 202.

[3]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 161.

صغيرة. ولقد أصبح من السهل، في ضوء التطورات الكبيرة التي تشهدها الطباعة وصناعة الكتاب في العصر الحديث إخراج معجم ذي حجم جيد ومتكامل جيد الأوراق[1].

ويراعى في اختيار نوع الورق جملة من الخصائص أذكر منها:[2]

- الثمن الذي يراد به بيع المعجم.
- نوع الصور والرسوم الموجودة على أوراق المعجم، حيث أنه كلما زادت دقة الرسوم أو استعملت في المعجم ألوان من الداخل كانت الحاجة أكبر لاستعمال ورق جيد.
- التنوع في الصور فبتنوع الصور (فوتوغرافية، رسوم...) تتنوع نوعية الورق وجودته.

أما مقاس المعجم وحجمه فتؤثر فيه عدة اعتبارات أذكر منها: أعمار الأطفال الذين نعد لهم هذا المعجم، لأنه يتعلق الأمر بمقاس الحروف ومساحة الرسم فالطفل يحتاج في مراحل عمره الأولى إلى خط كبير ومساحات واسعة من الرسم، ولهذا كان الأنسب أن نختار معجمه مقاسات كبيرة نسبيا بحيث يسمح اتساع الصفحات بعرض قدر مناسب من الكلمات والرسم المصاحب له، وكلما تقدم العمر بالطفل زادت مساحة الكتابة التي يمكن أن تقدم له، وقِلّت مساحات الصور نسبيا، وصِغَر مقاس الحرف عما كان عليه وهنا تتدخل في اختيار مقاس الصفحات اعتبارات أخرى منها: سهولة حمل المعجم وإمكانية وضعه في الجيب مثلا[3].

إذن فحجم المعجم وسمكه يتحكم فيه نوع الورق وسمكه وعدد الصفحات التي يحددها موضوع المعجم ومقاس الصفحات.

ب- الرسم والصور والرموز:

يلعب الرسم والتصوير والرموز دورا هاما في معاجم الأطفال وتتزايد هذه الأهمية كلما كان الطفل أصغر سنا. وأقل معرفة بالقراءة، وبهذا يكون الرسم وحده لغة معبرة في مراحل العمر الأولى[4].

[1]- أحمد محمد معتوق، المعاجم العربية، ص 202 .

[2]- أحمد نجيب، الأطفال علم وفن، ص 162.

[3]- المرجع نفسه، ص 162.

[4]- المرجع نفسه، ص 221.

والرموز هي اختصارات اصطلاحية تهدي المستعمل إلى معطيات بنيوية أو معرفية هو في أشد الحاجة إليها[1]، وعادة ما توضع الرموز وما تعنيه في مقدمة المعجم.

الشواهد الصورية يمكن أن تكون أشخاصا أو أماكن أو أشياء منظورة، كما يمكن أن تكون أرقاما أو أشكالاً هندسية أو خطوطا أو رسوماً بيانية أو خرائط أو وسائل إيضاح أخرى، ترفق بالتوضيحات اللفظية لتزيدها بيانا وتساعد على فهمها واستيعابها.

لقد استعملت الصور في القواميس أو كتب اللغة الحديثة منذ عام 1657م حين أصدر "جون أموس كومنيس Comenius"* كتابه الثنائي اللغة، العالم مصوراً "Orbis Pictus"، وزاد الاهتمام بالشواهد الصورية في الوقت الحاضر وتطور استخدامها مع تطور وسائل الطباعة والتصوير، وعم استخدامها حتى شمل الكثير من أنواع المعجمات اللغوية والموسوعات العلمية والثقافية، والمعجمات والموسوعات العربية من جملتها.

إن للشواهد الصورية أثراً كبيراً وملحوظاً في توضيح معاني المفردات اللغوية وفي تمييز هذه المعاني أو في تعزيز توضيحها وتحديدها الذي يتم عن طريق الألفاظ، وأخيرا في إسراع القارئ إلى إدراكها وتعميق فهمه لها. كما أن للشواهد الصورية أثرها في تثبيت الألفاظ مقترنة بمعانيها في ذهن القارئ، وفي ربطها في ذاكرته، وفي سرعة استحضارها واسترجاعها من هذه الذاكرة، إذ إنّ القارئ عندما ترد له الكلمة التي اطلع على معناها في المعجم موضحا بالألفاظ مجسدا بالصورة أو مقربا بالرسم يسترجع خياله في كثير من الأحيان الصورة التي اقترنت بها في المعجم فيتذكر معناها.

هذا إضافة إلى أن هذه الشواهد من شأنها أن تثير ولع القارئ وحب الاستطلاع لديه، وقد تبعث السرور في نفسه أو تدفع عنه الملل، وبالتالي تزيد من إقباله على المعجم وعلى تعلم اللغة.

ولتكون الشواهد الصورية نافعة فعالة في تحقيق أهدافها يجب أن تكون في حدود المعقول، أي ألّا تجعل من المعجم « ألبوم » صور غرضه التسلية والمتعة، ولا تجعل منه سفراً ثقيلاً ينوء القارئ بحمله

[1]– فاطمة بن شعشوع معجم المعاني العربيّ المنشود في ضوء الصّناعة المعجميّة الحديثة، ص 78.

–ولد العالم التشيكي "جون أموس كومنيس Comenius" 1592م في تشيكوسلوفاكيا السابقة، وكان يكتب باللغة اللاتينية الأمر الذي كان مألوفًا في عصره، يعتبر واحد من أفضل معلمي الواقعية الحسية وهو أول من نادى بضرورة تسلية الطفل إلى جانب تعلميه، وتوفي عام 1648م.

ويتباطأ في استخدامه، كما يجب أن تكون الشواهد الصورية موجزة، يقتصر فيها على ما يبرز العناصر الجوهرية ويبتعد عما يكن أن يصرف عن المعلومات الأساسية، وأن تكون وثيقة الصلة موضوعاتها أو مدلولاتها، وأن تكون دقيقة واضحة محددة العامل، تشير إلى المعنى وتبرزه وتميزه على نحو كامل ومفهوم، وتفضي إليه أو تدل ببساطة وسهولة[1].

والاهتمام بالصورة في معاجم الأطفال ينبع مما تضفيه عليها من عناصر التشويق، وما في ألوانها من سحر وجاذبية، وما تهيؤه للأطفال من تصوير محسوس، وإلى جانب عوامل التشويق والإغراء تقوم الصور بدور هام كوسيلة من وسائل الإيضاح والتعليم[2].

ت– الكتابة ومقاسات الحروف:

إن الكتابة في المعجم إما ناتجة عن حروف من حروف الطباعة تجمع لتكوّن الكلمات، وإما أن تكون مكتوبة بخط خطاط، والحروف إما تجمع باليد أو باستخدام ماكنة الجمع .

وفي ظل التقدم التكنولوجي الكبير يعتبر الجمع التصويري من الأساليب الحديثة المتطورة لصف الحروف، وفيه تسجل كلمات الكتاب أو المعجم وسطوره على شرائط ورقية مثقبة تصحح الأخطاء على شاشة تشبه شاشة التلفزيون أمام عامل الجمع التصويري، والحروف تتفاوت في مقاساتها وتستعمل كلمة بنط لتعبر عن مقاس الحرف أو حجمه[3].

إضافة إلى ما سبق فإنه ينبغي إبراز المداخل في المعجم بأشكال أو ألوان طباعّية مميزة من الشروح والتفسيرات التي تتعلق بها، لتكون قريبة المأخذ جلية في الأذهان، ويقترح أن تميز المداخل باللون الأحمر الغامق والبنط البارز، لأن الأسود الغامق قد يستوعب مساحة أكبر، بينما الأسود العادي قد يؤدي إلى التشابه مع كلمات الشرح أو الاختلاط بها ولو كان بنط الحرف ممددا.

[1]– أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، ص 220.

[2]– أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 222.

[3]– المرجع نفسه، ص 163–164.

ومما يمكن أن يترتب على ما تقدم أن ينتقى للمعجم ورق جيد ناصع صقيل، لا ينضح فيه الحبر ولا يكشف ظاهره على باطنه، ولا تنفرش الحروف على سطحه[1].

وهكذا نرى أنواع الحروف ومقاساتها وأشكالها وأساليب صفها وطرق طباعتها قد تطورت في السنوات الأخيرة تطورا باهرا يقدم لفن صناعة كتاب ومعجم الطفل فرصا وإمكانات واسعة لم تكن متاحة من قبل، ويجب أن نعرف هذه الإمكانات، لنفيد منها بما يجعل معاجم الأطفال أكثر جودة وإتقانا[2].

ث- تصحيح الأخطاء قبل الطبع:

بعد الاتفاق على مقاس المعجم، ونوع الورق، وإتمام إعداد الرسوم والشواهد الصورية، وكذلك نوع الكتابة ومقاسات الحروف، فإن علينا أن نقوم بتصحيح الأخطاء سواءً أكانت إملائية أو خَطّية أو ترتيبية ... حتى لا يخرج المعجم لمستعمله وفيه خطأ مطبعي يبقى بعد الطبع ويؤدي إلى عدم الفهم من طرف المستعمل الذي لا يعلم بأنه خطأ[3].

ج- الطباعة والألوان:

بعد القيام بتصحيح الأخطاء إن وجدت ووضع الصور والرسومات في أماكنها المناسبة متفقة مع أجزاء الكتابة المتعلقة بها، أيضا إذا كان المعجم من الداخل مطبوع بلونين أو أكثر، كأن يكون مطبوعا باللون الأحمر والأسود مثلا، فالمعروف أن اللون الأسود هو الأساسي، فعلينا في التنسيق النهائي أن نحدد الأجزاء المطلوب طبعها باللون الأحمر، وبعد هذا يقوم العامل المختص بإعداد الفورمة التي ستدخل آلة الطباعة، فمن البديهي أن تكون عملية ضبط الألوان في أماكنها بدقة من أهم ما يراعى في هذه المرحلة من الطباعة[4].

[1]- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص 202.

[2]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 164.

[3]- المرجع نفسه، ص 164.

[4]- المرجع نفسه، ص 234.

أصبحت الطباعة تستعين في عمليات الإنتاج بتكنولوجيا الجمع التصويري والحاسب الإلكتروني وأشعة الليزر مما يعطي أفضلية من ناحية تحسين طباعة المنتوجات الورقية، ويساهم هذا العامل في تحسين عمليات الطباعة وزيادة جودتها[1].

فبهذا يكون المعجم جميل الطباعة، ممتعا من حيث منظره وشكله، ترتاح الأنظار لحروفه وكلماته، وتأنس النفوس بمطالعته والرجوع إليه، وتشجع مستعمله للبحث فيه، ولا ننسى أن المظهر الجميل في كل شيء يترك أثر جميلا في النفس ربما يطول أمد مكوثه ورسوخه في الذاكرة[2].

إذن فاستعمال الألوان المناسبة وآلات الطباعة المتطورة تجعل من المعجم أكثر نفعا ورواجا.

ح- طباعة الغلاف والتجليد:

لقد مضى الزمن الذي كان فيه الكتاب مجرد وسيلة لنقل المعرفة عن طريق حروف مرصوصة وصفحات صماء، وأصبح تصميم غلافه وأسلوب إخراجه وما يتضمنه من صور أو عناصر جمالية بل وحتى نوع الورق المطبوع عليه، هي المدخل لإيجاد علاقة بينه وبين القارئ خاصة مع التزايد الهائل لعدد الإصدارات التي تكتظ بها منافذ التوزيع، فالعين تلتقط الصورة واللون والتصميم قبل الكلمة والموضوع والمضمون، وغالبا ما يعيش الكتاب في الذاكرة مقترنا بشكل غلافه وإخراجه الفني[3].

وكل ما سبق قوله ينطبق على المعجم حيث أنه بعد إتمام عملية الطباعة الخاصة بالمحتوى الداخلي، يطبع الغلاف بطريقة مشابهة ولكن باستعمال آلة طباعة أخرى أصغر. ثم يأتي دور التجليد أو التغليف ثم يدخل المعجم ماكنة القص[4].

نَودّ في نهاية هذه المراحل أن أقول إن معيار الحسن والجمال هو التوازن والاعتدال والتلاؤم والانسجام كما هو معروف، وبناءاً على ذلك فإذا كان تداخل الكلمات أو تزاحمها أو صغر الحروف وتَراكُبِها وهشاشة الورق أو رداءته تُنقص من حسن القاموس، فإن سمك الورق وثقله وتضخيم البنط

[1]- فتحي عامر، الكتاب العربي في زمن الصورة واللون واتفاقات الجات، بيان الثقافة تحت الضوء، جريدة البيان الإمراتية، عدد 48، 16 جويلية 2009م، ص11.

[2]- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص 202-202.

[3]- فتحي عامر، المرجع السابق، ص12.

[4]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 235.

الطّباعي وتمديد الحروف وتمطيط الكلمات وتسطيح العبارات إلى درجة تستغرق معها مساحات كبيرة وتتباعد المسافات وتكثر الفجوات بينها، وكل هذه الأمور تخرج بالمعجم إلى حد النقيض وتقلل من حسنه ومن الإقبال عليه، لأن من شأنها أن تزيد من عدد صفحاته فيتضاعف وزنه وتزداد ضخامته ويصبح منفرا ثقيلا على القارئ، وربما كان ذلك التضخيم على حساب مادته فاختُصِرت أو قلت، خوفا من أن يتجاوز حجمه الحد المطلوب[1].

وبعد المرور بهذه المراحل يخرج إلى النور معجم جديد، يلقى حظا في عالم التوزيع، حيث أنه يمثل ثمرة جهود الكاتب والخطاط والرسام وعمال الطباعة، وقبل هذا جهود من صنعوا الورق والآلات الهادرة، ومن يقومون على إدارة المطبعة ودار النشر[2].

إن لقاموس الطفل الجيد أهمية بالغة في العملية التعليمية، إذ يمثل ركنًا أساسيًا يجب الاهتمام به حتى تكون مخرجات العملية التعليمية كما ينبغي، ويجب أن يكون إخراجه الفني جيدا من ناحية غلاف جذّاب، مناسبة حجم القاموس لعمر التلميذ، مناسبة حجم وطباعة الحروف ووضوحها لمستوى التلاميذ، كفاية عرض الهوامش، تناسق الألوان ومدى توظيفها لخدمة الطفل، دون أن ننسى المضمون الداخلي الذي لا يقل أهمية على الشكل لأنهما يتكاملان ليكونان قاموسا قائما بذاته.

[1]- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص 203.

[2]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 235.

9-تكلفة صناعة قاموس الطفل:

إن لكتاب الطفل وصفاً محدداً فهو فن بصري يعتمد على الكلمة المطبوعة، والصورة والرسم واللون، وهذه العناصر تتميز بالثبات، حتى يستطيع الطفل أن يقرأها ويستمتع بها، ويتمعن فيها وتؤثر فيه...وبما أن الكتاب ضروري في تنشئة الطفل لا بد أن يكون في متناوله من ناحية السعر لشرائه وكذلك موافقا لتكلفته التي خسرت عليه من طرف المعنيين بذلك...وبما أن قاموس الطفل يعتبر أحد الكتب المهمة للطفل الذي يستمد منه شرح ألفاظه فتنطبع عليه تكلفة صناعة كتاب الطفل التي ذكرها الدكتور إسماعيل عبد الفتاح في كتابه أدب الأطفال في العالم المعاصر وهي أمور أربعة: تكلفة الطباعة، وتكلفة حقوق التأليف والرسم والإخراج الفني والإعداد، وتكلفة التوزيع ثم تكلفة ما تبقى ونشرح كل نقطة على حدا فيما يلي[1]:

- **الطباعة:** يجب أن لا تزيد تكلفة طباعة الكتاب والهدايا المرفقة معه ربع سعر الكتاب، وذلك لأن هناك أمور مهمة في صناعة الكتاب (بما في ذلك الألوان، وكافة مراحل الكتابة).
- **حقوق التأليف والإخراج الفني والإعداد:** ويجب أن لا تزيد هذه الحقوق على ربع سعر الكتاب حتى لا يرتفع سعره.
- **التوزيع:** وهو يعادل ربع سعر الغلاف، ولابد أن يكون التوزيع لكتاب الأطفال في الأماكن المغلقة (المكتبات، المحلات التي تهتم بلعب الأطفال، ...) حتى لا يتأثر بالعوامل المناخية والجوية مثل الأمطار، والصيف الحار، والرياح...الخ.

ولا يستحسن وضع كتاب الطفل داخل كيس مغلق لحمايته، لأن الطفل يحب استطلاعه ولا يقوم شراءه إلا إذا أيقن الفائدة منه، وذلك بأن يقوم باستعراض صفحاته الداخلية، وهذا الأمر لن يتسنى له عند وضعه في مغلّف مغلق.

- **الباقي:** وهو ربع الثمن هامش ربح ومتطلبات أخرى مثل الفاقد في التوزيع، وخلافه.

[1]- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، ط2، 2004،ص 237-238.

ومن هنا، فإن صناعة كتاب الطفل بصفة عامة مربحة وتحقق في العادة ما يزيد عن 25٪ عند الناشر الأمين.

وإضافة إلى ما سبق ذكره فإن صناعة قاموس الطفل يركز على الإخراج لأن الطفل تسبق عينه بقية حواسه الأخرى وتجذبه إلى ما هو أمامه، وبما أن مستويات الإخراج مختلفة اختلافا كبيرا، وبالتالي تتفاوت أثمانه بنفس القدر من التباين وكل قاموس يمكن إخراجه في أكثر من مستوى ليباع بأكثر من سعر، وكل صاحب عمل أو مسؤول عن هذا العمل يخطط لعمله بطريقة واعية أو غير واعية، ولكن التخطيط يتفاوت في دقته وسلامته ودرجة شموله، كما يتباين في أهدافه ومستوى الإخراج، وبالتالي ثمن القاموس يتوقف على أمور أخرى أكثر تفصيل منها[1]:

- نوع الورق المستعمل في طبع القاموس في غلافه.
- نوع الطباعة المستعملة هل هي عادية أو حديثة.
- عدد الألوان المستعملة في الداخل، وفي الغلاف وكلما زاد عدد الألوان زادت تكاليف الطباعة.
- مستوى الفنانين العاملين في إعداد الرسوم وكتابة الخط المطلوب.
- عدد الصور المستعملة في القاموس وكلما زادت الصور زادت أجور الرسامين، وبالتالي ارتفعت التكلفة الكلية.

[1]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 237-238.

10-أهمية الكتب للطفل:

إن كان الطفل يتصل بأسرته في المرحلة الأولى وبمحيطه ومجتمعه فهو في كل ذلك يتلقى جملة من المعارف والمعلومات عبر وسائل كثيرة يتشكل من خلالها، لأن الطفل سريع التقليد لما حوله، يخطف بصره الومضة أو اللمحة، ثم ترسخ في ذهنه وفكره لتصير جزءا من كيانه وانشغالاته...فهو سريع الأخذ شديد الانفعال، لذلك لابد من غربلة البرامج والكتابات التي تقدم له حتى تتشكل لديه منظومة قيم نقية نافعة[1].

وتعتبر الكتب أهم وأجدى مصدر لاستثارة خيال الطفل الخصب بخلاف التلفزيون والخبرات اليومية الأخرى، وتظل الكتب مصدراً دائما يرجع إليه، يستطيع الطفل أن يعود إليه على الدوام ويعيش المغامرات المثيرة أو يقابل شخصياته المفضلة فيه[2].

والطفل في سنواته الأولى يحتاج إلى أن نقدمه إلى عالم الكتب من خلال قراءات بسيطة نقرأها له وأن نختار الكتب والقصص البسيطة القصيرة وأيضا الكتب ذات الصور الجميلة المعبرة[3].

ما يجب أن يشمل كتابُ الطفل النموذجي معارف عمليةً وأدبية وفنيّة وتاريخية، وقيماً ومهارات وقدرات، إضافة إلى انفتاحه على الروافد الثقافية المختلفة، ويجب أن يراعي جنس الطفل، فلذكور ما يلائمهم، وللإناث ما يلائمهنّ، إضافة إلى الثقافة المشتركة بين الجنسين، ومن الملاحظ أن كتاب الطفل النموذجي يتجه إلى الطفل الفرد، ولكنه يسعى إلى أن يكون شاملاً للجماعةَ كُلَّها، ومن ثَمَّ فهو فردي وجماعي في آن معاً، كما أن كتاب الطفل النموذجي المتكامل يضع أمامه حاجة الطفل العربي إلى النّمو العقلي والاجتماعي والانفعالي والجسدي، وحاجته إلى روح الجماعة والعمل المشترك، وإلى التدريب على المحاكمة والنقد والتحليل والتركيب والتعبير[4].

---

[1]- محمد الصالح خرفي، أدب الأطفال في الجزائر، مجموعة دراسات نقدية، ميم للنشر، الجزائر، (دط)، 2014م، ص 35.

[2]- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال وقضايا العصر للأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الكتب للنشر، القاهرة، ط1، 2003م، ص 121.

[3]- المرجع نفسه، ص 122.

[4]-قحطان بيرقدار،صفات كتاب الطفل،موقع الألوكة الأدبية واللغوية، http://www.alukah.net/literature_language/0/4925، تاريخ الإضافة: 2009/2/11 م.

ولابد من أن يسهم كتاب الطفل النموذجي في تربية الطفل على الإبداع، فيساعده على رياضة ملكاته البشرية بحيث يُصبح أتمَّ نشاطاً واستعداداً للإنجاز، ومن خلال هذا الكتاب يجب أن نشجِّع الطفل على المشاركة الواسعة في حياة مجتمعه ووطنه وأمتّه، وأن ندفعه إلى الإسهام في تطوّرها الإيجابي وفي التعامل طواعيَةً مع الوسيط المحيط به، فيتأثّر به ويُؤثّر فيه، يُكيّفه ويتكيّف معه، مما يُسهم في تجانس المجتمع وتضامنه وقدرته على التقدُّم.

إن قدرة الطفل على اللجوء إلى عالم الخيال المألوف لديه يساعده على الشعور بالأمان، ولكن الكتب تؤدي دوراً أكبر من ذلك; فهي قادرة على إحضار أجزاء من العالم لا يعرفها قريبة منه، فالكتب لا تساعده فقط على الفهم بل تحثه أيضا على الوعي بعالم وأقوام بعيدين عن محيطه القريب[1].

إن الكتاب الجيد المقدم إلى الطفل غذاءٌ لعقله ولروحه معاً، وفي المقابل يسهم الكتاب الرديء في إفقار روح الطفل وعقله، وإذا كان أدب الأطفال ليس تسليةً وإنما هو غذاء؛ فإن عليه ألا يقصر في حق سمات التنشئة الإنسانية التي تقدم الكتاب بشروط يتقبلها الأطفال وتترك لهم حيزاً من المشاركة يسهم فيه الأطفال بحدسهم وموهبتهم.

من أجل ذلك تسهم كتب الأطفال في إيجاد صيغ ثقافية جديدة تتلاءم مع اهتمامات الأطفال ومع طبيعة العصر في آنٍ واحد، ولذلك يجب بذل كافة الجهود، سواءً داخل الأسرة أو خارجها، من أجل تعويد الأطفال على المطالعة في سن مبكرة وتعزيز قيمة الكتاب عندهم حتى تصبح المطالعة عادة متأصّلة لديهم، وهذا يعدُّ بحقٍّ مطلباً تربوياً مهماً في عصرنا الراهن وما يتسم به من زخم معرفي في شتى المجالات[2].

[1] – إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال وقضايا العصر للأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة، ص 122.

[2] –موقع الألوكة الأدبية واللغوية، http://www.alukah.net/literature_language/0/4925، صفات كتاب الطفل، مقال للأساتذ: قحطان بيرقدار، تاريخ الإضافة: 2009/02/11م.

إذن فللكتب دور هام في تكوين الطفل منذ صغره لتجعل منه رجلاً واعياً مثقفاً عارفاً لما يدور حوله، لأن الكتاب يعتبر أداة تربوية وتعليمية هامة تزوّد الطفل لما يحتاجه خلال مشواره العلمي والثقافي، ويعد الكتاب الصديق الوفي للطفل فمن خلاله يتمكن من مشاهدة الصور المتنوعة والمختلفة، ويزيده دقة في الملاحظة ويجعله أكثر ذكاءً، لأن الطفل سيحاول الاستفسار عن بعض الأمور التي يشاهدها، فالكتاب ينمي عند الطفل حب المعرفة ويقوي من الذاكرة ومع الوقت يصبح أكثر اهتماما بالقراءة.

11-معايير تطوير المكتبة لتكون متاحة للطفل:

تُعدّ مكتبات الأطفال جزءاً مؤثّراً وفاعلاً في المجتمع، ومظهراً من مظاهر التطور الثقافي؛ لكونها وسيلة تربوية ذات أثر فعال في حياة الأطفال؛ فارتباط الطفل بالمكتبة، يساعد على تكوين تلك الثقافة واستمرار تعزيزها، وقد حظيت هذه المكتبات بالاهتمام على كافة الأصعدة الاجتماعية والعلمية والثقافية؛ إذ نجد في أدبيات علوم المكتبات والمعلومات، اهتمام الجمعيات والاتحادات الإقليمية والدولية العاملة في مجال المكتبات، إصدار معايير موحدة لما تجب أن تكون عليه تلك المكتبات[1]، ومكتبات المدارس الابتدائية هي أول ما يقابل الطفل من أنواع المكتبات في حياته الدراسية، كما أنه يتأثر في استخدامه للكتب ومصادر المعلومات والمكتبات طوال حياته بما يكتسبه من مهارات وخبرات وميول قرائية فيها، وأن تكوين عادة القراءة والإطلاع لدى الطفل منذ نشأته الأولى تعتمد إلى درجة كبيرة تعتمد على إتاحة الفرص الكافية له إلى الوصول إلى الكتب ومصادر المعلومات واستخدامها استخداما فعالا لمختلف الأغراض التعليمية والثقافية، ومن هذه المعايير أذكر[2]:

- التزام كافة المدارس بتخصيص مكان مناسب للمكتبة، أو إنشاء مكاتب متنقلة على عجلات ليستخدمها كل مدرس خلال الحصص الاحتياطية أو حصص المكتبة، وبذلك تتحول الحصة من عبء ثقيل إلى متعة ثقافية تعليمية.
- رفع كفاءة أمناء المكتبات تربويا ومكتبيا وتعيين أمناء المكتبات المتخصصين وكذا تزويد المعلمين بالتربية المكتبية نظريا وعمليا.
- تعداد قوائم ببليوجرافية في المواد الدراسية المختلفة تخدم المناهج الدراسية في كل صف وتخصيص مجموعة من الحصص طوال العام الدراسي تحسب درجاتها التقويمية ضمن أعمال كل تلميذ.
- تخطيط منهج متكامل للتربية المكتبية يتضمن المهارات التي يجب اكتسابها للتلميذ لزيادة فعالية استخدام المكتبة ومصادرها، ويتم التدريب على هذه المهارات ضمن حصص المكتبة.

[1]- مرسي طاهر، المكتبة وإسهاماتها في بناء ثقافة الطفل، مجلة الجوبة، العدد 22، دار الجوف للعلوم، السعودية، صيف 2011م، ص 35.

[2]- حسن شحاته، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط2، 1994م، ص 18.

وكل هذه المعايير تبدأ من التخطيط لإنشاء مبنى للمكتبة، مروراً بأقسامها وأدواتها ومقتنياتها، وصولاً إلى أنشطتها والخدمات التي تقدمها، سواء أكانت مباشرة مثل (خدمة الاطلاع على مواد القراءة المتنوعة، خدمة المناهج الدراسية، التربية المكتبية واستخدام المكتبة، خدمة المراجع، حصة المكتبة)، أم غير مباشرة وتشمل (ساعة القصة، مسرحة القصص والتمثيل، الدمى، العروض، المحاضرات والندوات، المسابقات، الأنشطة الإذاعية والصحفية، الشرائح الفيلمية، الزيارات، نادي الكمبيوتر، نادي العلوم...إلخ.[1]

ويهدف وضع هذه المعايير إلى تحقيق أهداف مكتبات الأطفال في تنشئة الطفل من خلال الآتي[2]:

- مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم الشخصية، وصقل مواهبهم، واستغلال المكتبة بطريقة تعينهم على تنمية كيانهم الشخصي والاجتماعي.
- تشجيع الأطفال على القراءة، وغرس عادة القراءة لديهم، والتعرف إلى المشكلات القرائية عند الأطفال، وحلّها.
- تشجيع الأطفال على التذوق الأدبي والفني السليم، من خلال اطلاعهم على مختارات منتقاة من أدب الأطفال.
- إكساب الأطفال سلوكيات اجتماعية وثقافية متحضرة، مثل التعاون، واحترام آراء الآخرين، والمحافظة على مقتنيات المكتبة والإسفادة منها.
- تدريب الأطفال على التعليم الذاتي المستمر، والاعتماد على النفس، ومن خلال تحقيق الأدوار السابقة.

[1]- مرسي طاهر، المكتبة وإسهاماتها في بناء ثقافة الطفل، ص 35.

[2]- المرجع نفسه، ص 35.

12-دور المكتبة في تنمية ثقافة الطفل:

يمكن تحديد إسهامات المكتبة في بناء ثقافة الطفل في مجموعة من النقاط منها[1]:

- تستطيع المكتبة من خلال ما تضمه من مصادر قرائية متنوعة، ومجموعة البرامج والأنشطة التي تقدمها، أن تسهم وتؤثر في ثقافة الطفل خلال المراحل المختلفة، وبخاصة في المراحل الأولى، التي تُعدّ من أهم المراحل المؤدية إلى غرس عادة القراءة في نفوسهم، ما يساعد على توطيد الصلة بين الطفل ومصادر المعلومات المختلفة، ومنها الكتاب...لتكوين شخصية واعية ومستنيرة.
- تستطيع المكتبة أن تعمل على تنمية الثقافة الذاتية، وترسيخ مبدأ التعليم الذاتي لدى الطفل، كما تهيئ له كافة السبل لاكتساب الثقافة الذاتية المستقلة، والوصول إلى مفاتيح المعرفة المتنوعة.
- إن استخدام الطفل للمكتبة في سن مبكرة، يغرس فيه حب القراءة والاطلاع، ويجعله أكثر استعمالاً وتردداً عليها في المستقبل، فتزداد ثقافته، وتنمو حصيلته العلمية، ويصبح أكثر قدرة على الفهم والتحصيل.

وأخيراً ..أتساءل: هل الجيل الجديد جيل قارئ أم لا؟ وأجيب: أنه ثمة أزمة ثقافة في وطننا العربي، إننا نبدأ المدرج الهرمي من قمته، فنتساءل هل الشباب يقرأ أم لا؟ بينما الأجدر بنا أن نبدأ من القاعدة لنرى هل الأطفال يقرءون أم لا؟ ويشير الواقع إلى أن هذا الجيل من الشباب، لم يتعود القراءة منذ الصغر، بينما الأطفال بطبيعتهم قُرّاء نهمون، يحتاجون دائماً إلى مورد وافٍ من مصادر المعرفة والثقافة، ولا يتسنى ذلك إلا في المكتبة، فهي أفضل الطرق لبناء ثقافة الطفل.

[1]- مرسي طاهر، المكتبة وإسهاماتها في بناء ثقافة الطفل، ص 36-37.

خـلاصـة:

تطرقت في هذا الفصل إلى تعريف القاموس لغة واصطلاحا، وذلك في محاولة جادة لإعادة الاعتبار للغة العربية وكذلك تطرقت إلى العلاقة بين المعجم والقاموس، وتعريف قاموس الطفل وأهميته وذلك لكونه وسيلة تعليمية للتلميذ تساير عمره بحيث يحاول أن يسهل عليه عملية البحث عن علاقة الألفاظ بالمعاني، كما تم ذكر المواصفات التي يجب أن تتوفر في قواميس الأطفال خاصة بالمضمون والإخراج الفني من حيث استخدام الألوان والرسومات، وأنواعها المختلفة القواميس الحديثة بين الفن والصناعة والنشر الخطوات الإجرائية والتنفيذية لعمل القاموس الإخراج الفني للقاموس، وتكلفة صناعته، وقد تطرقنا إلى أهمية الكتاب في حياة الطفل لتنمية مكتسباته ولغته، والمعايير لتطور المكتبة لتكون متاحة للطفل وفي الأخير تطرقت إلى دور المكتبة لمساهمتها وتأثيرها في ثقافة الطفل وتكوين شخصية واعية ومستنيرة.

الــفــصــل الثاني :

واقع الإخراج الفني لقواميس الأطفال بالجزائر

تمهيـد

1-إشكالية الدراسة

2-أهمية الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-منهج الدراسة

5-مجتمع الدراسة وعينته

6-مجالات الدراسة

7-أدوات جمع البيانات

8-دراسة تحليلية وصفية لعينة من القواميس الجزائرية

العينة الأولى: قاموسي الجديد

العينة الثانية: قاموس البدر

خـلاصـة

تمهيد:

بعد التعرض في الفصل النظري السابق للمفاهيم الأساسية للدراسة بنوع من التفصيل والتحليل، سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تعد خطوة هامة من خطوات البحث العلمي.

يعتبر الجانب الميداني الشّق الجوهري الثّاني والمكمّل للجانب النّظري، وإن كان هناك فصل بينهما فهو للضّرورة المنهجية فقط، وطبيعة الجانب الميداني من الدّراسة تقتضي إتباع خطوات منهجية مضبوطة، والسّنَ في إطارها من أجل تقديم حلول واقعية وموضوعية لإشكالية الدّراسة.

في هذا الفصل يتم التعرف على المنهج المستخدم في هذه الدراسة، وكذلك الأدوات التي تم اعتمادها في جمع البيانات، إضافة إلى انه سيتم التطرق إلى مجالات الدراسة الزمنية منها والمكانية والبشرية، مع الإشارة إلى مجتمع الدراسة والعينة، واختيارنا لقاموس الأطفال درسناه دراسة وصفية تحليلية.

وسيتمّ التّعرّض في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدّراسة والّتي تتمثّل في:

طرح إشكالية الدّراسة والإشارة إلى أهمّية الدّراسة وأهدافها، ثمّ المنهج المتّبع، مجتمع الدّراسة، وحدود الدّراسة بمجالاتها المكانية والزّمانية والبشرية، إلى جانب أدوات الدّراسة، وأخيرًا بتحليل النّتائج ومناقشتها، ودراسة وصفية تحليلية لعينة من القواميس الجزائرية الخاصة بالأطفال.

1-إشكالية الدراسة:

يعتبر قاموس الطفل من الأعمال التي تحتاج إلى تضافر جهود كبيرة، من طرف المؤلفين والمخرجين ودور للنشر بالإضافة توفر المادة اللغوية المناسبة للطفل والطابعات وأجهزة الحاسوب وغيرها مما تتطلبه هذه الصناعة، ويتم كل ذلك تحت مراقبة وإتقان ولكي يكتب لهذا العمل النجاح والتأثير على المستعملين الاستفادة منه، ويكون مساعدا للطفل خلال مرحلة تعليمه الأولى وليتعود على استعماله ويكون له رفيقا كلما صادفته مفردة صعبة أو غير متداولة فيشرحها فيه ويفهمها من خلال محتواه، ولكن هذا المحتوى لا يمكن أن يكون وحده جالبا للطفل دون شكل جيد وجذاب لأن الطفل يتأثر بالمنظر وكل يراه أمامه من البداية، فهو سطحي في مراحله الأولى، فلابد للقاموس أن يكون متكاملا ومتناسقا بين والمضمون والشكل، فالطفل صفحة بيضاء يتأثر بما يرى من الوهلة الأولى...

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

هل قواميس الأطفال الموجودة بالجزائر تتوفر على مقاييس الإخراج الفني المناسبة لتكون مفيدة للطفل؟

2-أهمية الدراسة:

يعتبر القاموس اللغوي للطفل من أهم الوسائل التعليمية التي تساهم في تكوين ملكة المتعلم وإثراء معارفه العلمية والثقافية، ومع ذلك فإن فكرة فهم دور هذا (القاموس أو المعجم) الطفل واستغلال ثماره ما تزال من الموضوعات المنسية في راهن مدرستنا العربية الجزائرية، بالرغم من أن أهل التربية والتعليم في الدنيا يجمعون على أن المعجم الخاص بالطفل يعدّ وسيلة تربوية هامة، لا يستغنى عنها المعلم والمتعلّم في أمر تذليل صعوبات استيعاب مضامين البرامج المختلفة التي تدرّس بلغته، من مفردات ومصطلحات ومفاهيم في المواد العلمية والاجتماعية المختلفة، وبالتالي فهي تعمل على شحن الرصيد اللغوي والثقافي للمتعلّمين.

فقاموس الطفل يجسد المنهج الذي تضعه الجهة التربوية الرسمية[1]، فهو منبعه وزاده لجمع كلماته، وتقوم بتطويره ليواكب التطور السريع، والانفجار المعرفي الناتج عن التقدم العلمي وثورة المعلومات .

إن عملية إعداد وإخراج القاموس تتطلب جهودا مضنية ودراسات مستفيضة، وفنا يمارسه أهل الاختصاص في مجال كل علم من العلوم ويُخضعونه للمراجعة المستمرة لكونه من أهم دعامات المنهج بمفهومه الحديث.

عُدَّ قاموس الطفل من الوسائل المرافقة الهامة المحققة لأهداف المنهج الدراسي، مع تعدد الأنشطة التربوية، والمواد التعليمية، والتقدم الكبير في تكنولوجيا التعليم، واستخدام وسائل تعليمية بديلة ومتنوعة كالتلفاز التعليمي، والتعليم المبرمج، والدروس المسجلة، إلا أن القاموس لا يزال له أهمية كبرى، فهو الوسيلة الفعالة التي تستخدم بصورة كبيرة منذ القدم للحفاظ على الثروة اللغوية، وهو الآن يعتبر مساعداً ومسانداً ومرافقا للمعلم وللمتعلم خلال مراحله التعليمية المختلفة[2]، الأمر الذي يتطلب تقديمه وفق أسس ومعايير تربوية وفنية، وأن يكون وثيق الصلة بحياة المتعلم، ومطالب نموه، وحاجات مجتمعه وبيئته، ويواكب التطور المعرفي ليتحقق الربط بين الدراسة والحياة العملية التي سيخرج لها الطفل، مما يجعله يحتاج توفر شروط رئيسة في القاموس من حيث المحتوى المعرفي، وطريقة العرض،

2،1- معلومات استفدتها من خلال المقابلة الشفهية مع بعض المعلمين الذين لهم خبرة في التعليم الابتدائي.

واختيار المفردات، والإخراج الفني، من حيث حجم القاموس، وبنط الكتابة، وحجم الحروف، والألوان المستعملة فيه، وطريقة التجليد والغلاف الخارجي.

إن عملية إعداد وإخراج لقاموس الطفل تتطلب جهودا مضنية ودراسات مستفيضة، وفنا يمارسه أهل الاختصاص في مجال كل علم من العلوم ويخضعونه للمراجعة المستمرة لكونه من أهم دعامات المنهج بمفهومه الحديث، ولخدمة الطفل الذي سيكون هو رجل المستقبل وهو قائد الغد.

3-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة عناصر، أذكر منها:

- توضيح قيمة ومكانة قاموس الأطفال في العملية التعليمية بالنسبة للمعلمين في المدرسة الجزائرية.
- بيان كيفية استغلال الإخراج الفني لقاموس الطفل من أجل جذب انتباه الطفل واهتمامه.
- لفت انتباه المعلمين لمكانة الإخراج الفني لقاموس الطفل.
- معرفة الأمور التي يجب أن تكون في القاموس ليكون إخراجه الفني جيدا.
- معرفة كيفية تأثير ومدى أهمية الإخراج الفني لقواميس الأطفال بالجزائر.
- الوقوف على الخلل الذي قد يصيب علاقة الطفل بقاموسه إذا ما تعرض هذا الأخير لسوء الإخراج.
- إظهار وجهة نظر معلمي ومعلمات الابتدائي في قاموس الطفل الموجود في الأسواق الجزائرية.

4-منهج الدراسة:

عند قيام باحث بأي بحث علمي عليه اعتماد منهج معين فالمنهج هو:" مجموعة الإجراءات الذهنية التي يمثلها الباحث مقدما لعملية المعرفة التي سيقبل عليها من أجل التوصل إلى حقيقة المادة التي يستهدفها"[1].

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية باعتبارها أنسب الطرق لمعالجة الإشكالية المطروحة في بحثي والمتمحورة أساسا في"**إشكالية الإخراج الفني لقواميس الأطفال بالجزائر-في المرحلة الابتدائية**".

فالمنهج الوصفي هو:"المنهج الذي يتضمن جمع البيانات من أجل فحص النظريات أو الإجابة على أسئلة تهتم بالوضع الحالي للفئات المدروسة، ومن الأنواع الشائعة في مثل هذه الدراسات تلك المتعلقة بدراسة الاتجاهات أو الآراء نحو المؤسسات والأفراد والحوادث، والتي يمكن الحصول على المعلومات حيالها عن طريق المقابلة أو الملاحظة أو الاستبيان "[2]، وهو أيضا :" يقوم على تفسير الوضع القائم للظّاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظّاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها"[3].

وكذا المنهج الإحصائي الذي استعملته في تفريغ الاستبيان وحساب النسب فهو: "علم يبحث عن طريق جمع الحقائق الخاصة بالظواهر العلمية، والاجتماعية، التي تتمثل في حالات أو مشاهدات متعددة وفي كيفية تسجيل هذه الحقائق في صورة قياسية رقمية، وتلخيصها بطريقة يسهل بها معرفة اتجاهات هذه الحقائق وعلاقات بعضها البعض والقوانين التي تسير تبعاً لها"[4].

ولما دعت الحاجة في البحث قمت بمقابلات شفوية مع المعلمين الذين لهم خبرة في ميدان التعليم لتزويدي ببعض المعلومات حول قاموس الطفل.

[1]- محمد طه بدوي، المنهج في علم السياسة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، (دط)، 2000م، ص 115.

[2]- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، الأردن، ط2، 2009م، ص 133-134.

[3]-أحمد عبد اللحلح ، مصطفى محمود أبو بكر،مناهج البحث العلمي، الدار الجامعية، مصر، (دط)، 2002م، ص 51.

[4]- عبد الفتاح محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي، دار الراتب الجامعية، مصر، (دط)،1997م، ص 290.

5-مجتمع الدراسة وعينته:

- **مجتمع الدراسة:**

يتم اختيار العينة من مجتمع الدراسة والذي نعني به:"مجموع المفردات الذي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة"[1].

ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في المعلمين الذين درّسوا سنوات الثالثة أو الرابعة أو الخامسة ابتدائي.

عينة الدراسة:

العينة هي: "جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه يتعذر الحصول عليها من المجتمع برمته، يتوصل من خلالها الباحث إلى استنتاجات عامة ذات علاقة بالمجموعة التي اجتزت منها العينة."[2]

- **نوع العينة:**

تم في هذه الدراسة اختيار العينة العمدية التي نعني بها "العينة التي يتم فيها انتقاء مفردات العينة بطريقة متعمدة من طرف الباحث حيث يتدخل مباشرة في تحديد الأفراد الذين ستشملهم عينة الدراسة ويتوقع أنهم سيزودونه بالبيانات التي تخدم أغراض بحثه، وتعطيه نتائج إيجابية"[3].

[1]- محمد عبد الحميد، الحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، مصر، ط1، 2003م، ص130.

[2]- المختار محمد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2005م، ص 47.

[3]- المرجع نفسه، ص 62.

6-مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:**

"الحيّز الكلّي الّذي تعمل فيه مجموعة من القوى وبنية المجال في العوامل والعلاقات التي تحدّد المجال"[1]

تم إجراء هذه الدراسة على مجموعة من الابتدائيات بالجزائر وهي:

الولاية	الابتدائية	المنطقة
• **قسنطينة**	• ابتدائية حمدان لونيس.	• الزيادية
• **الشلف**	• لم نتحصل على اسم الابتدائية.	• الشلف
• **تبسة**	• لم نتحصل على اسم الابتدائية.	• تبسة
• **بسكرة**	• ابتدائية حساني علي وبلحاج.	• العالية
• **ورقلة**	• ابتدائية بوليفة محمد عمران.	• تقرت
• **الوادي**	• ابتدائية الشهيد بريبش مصطفى.	• الرقيبة
	• ابتدائية مليك محمد.	• حاسي خليفة
	• ابتدائية خزازنة أحمد.	
	• ابتدائية مولود فرعون.	• قمار
	• ابتدائية صادقي بلقاسم.	• الزقم
	• ابتدائية حشيفة عثمان بن عمر.	• واد العلندة
	• ابتدائية مجمع أم الزبد.	• أم الزبد
	• ابتدائية نعيمة محمد التجاني.	• المقرن
	• ابتدائية بن موسى بشير.	• النزلة
	• ابتدائية غرائسة العروسي.	• الحمادين

[1]-حسن شحاته وآخرون ، معجم المصطلحات التربوية ، دار المصرية اللبنانية ، مصر ،ط1 ، 2003م، ص255.

- **المجال الزّماني:** تمت هذه الدراسة ضمن السنة الجامعية 2017م/2016م، من 02 مارس إلى 16 مارس.
- **المجال البشري:** تمت الدراسة على 50 معلم، منهم (46) لغة عربية، و(04) لغة فرنسية طلبوا المشاركة في الاستبيان لأن الطفل يحتاج للقاموس خلال تدريسه لهذه المادة، حيث أن كل هؤلاء المعلمون قد درّسوا سنة ثالثة أو رابعة أو خامسة ابتدائي خلال مشوارهم العملي.

7-أدوات جمع البيانات:

يعتمد الباحث في عملية جمع البيانات حول موضوع الظاهرة المدروسة على عدة أدوات لجمع البيانات، حيث يعتمد الباحث في هذه العملية على أداة أو أكثر لجمع البيانات، أما في دراستنا فقد تم الاعتماد على أداة واحدة لجمع البيانات وهي: الاستبيان، فهو:"مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها"[1].

لقد اعتمدنا على الاستبيان كوسيلة أخيرة في الدراسة الميدانية ويرتكز على خطوات أربعة وهي:[2]

- تحديد نوع المعلومات التي يرغب الباحث في الحصول عليها.
- تحديد شكل الأسئلة والاستجابات والصياغة وتسلسلها.
- اختيار الاستمارة قبل تعميم تطبيقها على أفراد العينة.
- تنسيق الاستمارة واعداها في صورتها النهائية.

قسمت أسئلة الاستبيان إلى محاورين: محور البيانات الشخصية، وفيه معلومات حول المعلم وهي: اسم المؤسسة التي يدرس فيها ومكانها والمستوى الذي يدرسه وسنوات خبرته في ميدان التعليم وعدد تلاميذه في القسم الذي يدرس فيه الآن.

[1]-عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007م، ص67.
[2]-ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية ،مكتبة الفلاح ،الكويتية ،ط1، 1992م، ص 314.

ومحور أسئلة حول الموضوع، وقد احتوى الاستبيان على أربعة عشر (14) سؤالا، ثم تم تقييم الاستبيان من قبل الأستاذ المشرف، ومن ثم تم عرض الاستبيان وبعدها تم تعديله وفق ما تتطلبه الدراسة ومن ثم توزيعه.

- **تفريع أسئلة الاستبيان وتحليلها ومناقشتها:**

في العرض التالي نقدم عرضًا تفصيليًا لجملة الأسئلة الواردة في الاستبيان، مرفقة بمختلف الأجوبة وعددها توزيعها وتحليل للنتائج المتحصل عليها.

1.تفريغ الاستبيان:

قبل الشروع في تحليل الاستبيان نقوم بتفريغه وذلك بوضع النتائج في جدول إحصائي وقد تم تقسيم الجدول إلى ثلاث خانات أساسية حيث تضم الخانة الأولى صيغة السؤال، وتشمل الخانة الثانية كلمة نعم، والخانة الثالثة كلمة لا، وبالنسبة للأسئلة التي لا تتطلب الإجابة بنعم أو لا، بل إجابة مباشرة فقد قمنا بوضع بعض إجابات المعلمين في نقاط وفي الأخير استخلصنا الإجابة المناسبة.

تجدر الإشارة إلى أنّني اتّبعت خلال عملية الإحصاء القاعدة الثّلاثية التّالية:

العدد الكلّي للعيّنة ⟵ **100٪**

التـكـــرار ⟵ **س**

طريقة حساب النسب المئوية:

$$\text{س} = \frac{\text{التـكـــرار} \times 100٪}{\text{العدد الكلي للعينة}}$$

الاستبيان:

1-هل تستعين بالقاموس خلال العملية التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

2-إذا كان – نعم – ماهي الحالات التي تستعمله بها ؟

.....

.....

3-إذا كان – لا – لماذا ؟

.....

.....

4-هل تعتبر استعمال القاموس في العملية التعليمية أمرا مهما ؟

نعم ☐ لا ☐

5-هل تحفز التلاميذ على استعمال القاموس داخل القسم وخارجه ؟

نعم ☐ لا ☐

6-في رأيك ماهي الأمور التي يجب أن تتوفر في القاموس ليكون إخراجه الفني جيدا ؟

- حجم القاموس ونوع ورقة ولونه ☐
- الرسم والرموز الموجودة فيه ☐
- نوع الكتابة ومقاسات الحروف ☐
- الطباعة الجيدة والألوان ☐
- شكل الغلاف الخارجي والتجليد ☐
- تكلفة القاموس وثمنه ☐
- كل هذه الأمور ☐
- أمور أخرى أذكرها.....

7-هل ترى بأن القواميس الموجودة في السوق الجزائرية تخدم التلميذ خلال مشواره الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

8-إذا كان – نعم كيف؟.....

9-إذا كان – لا –كيف؟.....

10- هل توجد قواميس جزائرية خاصة بالأطفال ؟

نعم ☐ لا ☐

11-إذا كان – نعم – هل تخضع هذه القواميس لمقاييس الإخراج الفني الجيدة ؟

نعم ☐ لا ☐

12- ما نوع القاموس الذي تراه أنسب للتلميذ ؟

- قاموس الألفاظ ☐
- قاموس المعاني ☐
- قاموس أحادي اللغة ☐
- قاموس ثنائي ومتعدد اللغة ☐
- قاموس المصور ☐
- قاموس الجيب ☐
- قاموس الإلكتروني ☐

13- كيف يؤثر الإخراج الفني للقاموس على التلميذ ؟

- يحفز فيه الرغبة في الاطلاع ☐
- يسهل له عملية البحث ☐
- تجذبه جودة الطبعة ☐

14- ما مدى أهمية الإخراج الفني للقاموس في جذب التلميذ من وجهة نظرك ؟

.....

.....

.

2.جدول يوضح نتائج الاستبيان بالنسبة للأسئلة المجاب عليها بنعم أو لا:

الرقم	صيـــــــغـــــــــة الســـــــؤال	نعـــم	لا
01	**هل تستعين بالقاموس خلال العملية التعليمية ؟**	٪72	٪28
04	**هل تعتبر استعمال القاموس في العملية التعليمية أمرا مهما ؟**	٪92	٪8
05	**هل تحفز التلاميذ على استعمال القاموس داخل القسم وخارجه ؟**	٪90	٪10
07	**هل ترى بأن القواميس الموجودة في السوق الجزائرية تخدم التلميذ خلال مشواره الدراسي؟**	٪64	٪36
10	**هل توجد قواميس جزائرية خاصة بالأطفال ؟**	٪66	٪34
11	**إذا كان – نعم – هل تخضع هذه القواميس لمقاييس الإخراج الفني الجيدة ؟**	٪30	٪63.63

3.تحليل الاستبيان ومناقشة النتائج :

السؤال الأول(01): هل تستعين بالقاموس خلال العملية التعليمية ؟

الإجـابـة	التـكرارات	النسـبة المئـوية
نـعـم	36	٪72
لا	14	٪28

من خلال الجدول الموضح نجد أن معظم الإجابات على هذا السؤال كانت معبر عنها بنعم وقدرت بـ **72٪** من إجمالي الإجابات، وهذه النتائج توضح لنا أن المعلمين خلال العملية التعليمية يستعينون بالقاموس وذلك لأهميته البالغة لشرح المفردات ويعتبرونه مكملا للكتاب المدرسي والعمل التربوي، وعند اتصالنا ببعض المعلمين قالوا إن القاموس يعتبر في المنظومة التربوية مرافقا للمعلم وخاصة وأن الطفل في هذه المرحلة يكتسب الكلمات الجديدة ويحب اكتشاف معانيها وسيتم عرض بعض الحالات التي يستعين بها هؤلاء المعلمين بالقاموس في السؤال الرابع.

أما بقية الإجابات المعبر عنها بلا فقدرت بـ **28٪** من المجموع الكلي، لأنهم يعتبرون أن استعمالهم غير ضروري بسب خبرتهم الكبيرة في الميدان لأنهم عند مصادفتهم كلمة صعبة يشرحونها لوحدهم من مكتسباتهم القَبليّة وأعطونا هؤلاء المعلمين مبررات لعدم الاستعانة به نستعرضها في السؤال الرابع.

السؤال الثاني(02): إذا كان – نعم – ما هي الحالات التي تستعمله بها ؟

من خلال قراءتنا للإجابات المقترحة من طرف المعلمين حول الحالات التي يستعملون بها القاموس وجدناها كلها تندرج في الحالات التالية :

- في حالة وجود لفظ جديد، وشرحه غير كاف في الكتاب المدرسي، أتطرق للتعرف عليه أكثر من خلال القاموس.
- أثناء تقديم الحصة الأولى من القراءة، وعندما تصادفنا كلمة صعبة في أي مادة أخرى.
- وجود لفظ صعب/صعوبة معرفة معنى مفردة/تشابه في الألفاظ والمعاني/قراءة قصيدة لكبار الشعراء.
- أستعمله في حالة وجود كلمة قليلة التداول في القواعد، الصرف، التراكيب .
- القراءة، التعبير–دراسة النص– حصص المطالعة، التربية الإسلامية (السور القرآنية، الأحاديث الشريفة)، المحفوظات، وعند التعرض لكلمة غامضة في أي مجال .
- شرح المصطلحات أثناء تناول الأنشطة.
- في حالة التأكيد من معاني بعض الألفاظ ومرادفاتها.
- أثناء درس استعمال القاموس–عند مصادفتها لكلمة غير مفهومة.
- استعمال القاموس في حالة صعوبة شرح بعض الكلمات وعسر فهمها من قبل التلاميذ.

من خلال تحليل لهذه الأجوبة نستنتج أن الحالات التي يستعمل فيها المعلم القاموس هي:

- شرح الكلمات الصعبة وغير المتداولة وكذا لإيجاد المرادفات لمفردة ما خلال الدرس(قراءة، مطالعة، تربية إسلامية، التعبير، دراسة نص...)، خاصة إذا عسر على المتعلم فهمها.
- من أجل تحفيز المتعلم على استعمال القاموس.

السؤال الثالث(03): إذا كان – لا– لماذا؟

من خلال قراءة للإجابات المقترحة من طرف المعلمين كانت إجابتهم كالتالي:

- لضيق الوقت.
- لا أحتاجه لأن الرصيد اللغوي بسيط، ويمكن شرح أي مفردة بنفسي دون للجوء للقاموس لأن الميدان أكسبني مفردات.
- المفردات في هذا المستوى بسيطة.
- المفردات في التعليم الابتدائي ليست بالصعبة كثيرا، وإن أُستعمل فلتعليم الأطفال استخدامه.
- نستعمل القاموس في شرح المصطلحات الصعبة العلمية والأدبية وغيرها.

من خلال تحليل لهذه الأجوبة نستنتج أن سبب عدم استعانة المعلمين بالقاموس هي: المفردات بسيطة لا تحتاج لقاموس، وفي حالة وجود مفردة يشرحونها بأنفسهم لأن الخبرة والميدان أكسبهم مفردات، حيث لاحظت أن من أجاب على هذا السؤال كانت خبرتهم في التعليم من **17 سنة** فأكثر، ولكن استثنوا استعماله عندما يريدون تعليم الطفل استعماله وتحفيزه على ذلك، وهذا دليل على أنهم يعتبرونهم مهماً للمتعلم، وهناك من ليس لديه الوقت خلال الحصة ليستعمله لكثرة الأنشطة، ولابد من تقديم الأنشطة في الوقت المناسب ليستفيد المتعلم.

السؤال الرابع(04): هل تعتبر استعمال القاموس في العملية التعليمية أمرا مهما ؟

الإجـابـة	التـكرارات	النسـبة المئـوية
نـعـم	46	٪92
لا	4	٪8

من خلال الجدول الموضح نجد أن معظم الإجابات على هذا السؤال كان معبراً عنها بنعم وقدرت بـ **92٪** من إجمالي الإجابات، وهي إجابة ساحقة، وهذا دليل على أن كل المعلمين يعتبرون استعمال القاموس أمرا مهما لكون القاموس وسيلة من الوسائل التعليمية التي يستعين بها المعلم خلال العملية التعليمية خاصة إذا صادفته مفردة صعبة أو جديدة سواءً عليه أو على المتعلم الذي يريد معرفة كل ما هو جديد أو لم يفهم المتعلم هذه المفردة أو معرفة مرادفاتها من المفردات، لأن المتعلم في هذه المرحلة في حالة بناء للمعارف.

أما بقية الإجابات التي كانت بـ **لا** فكانت نسبتها قليلة وقليلة جداً وهي **8٪** فقد تكون أسبابهم لاعتبار استعمال القاموس ليس أمرا مهما في نظرهم، لأن المتعلم في هذه المرحلة لا تقدم له مفردات صعبة، فكل ما يقدم له متداول ويعتبرون استعمال المتعلم للقاموس يصعب عليهم المهمة، لأن القاموس يعتبر شيئاً غريباً على الطفل، وبسبب خبرتهم يستطيعون شرح ما يصادفهم من مفردات صعبة بين الفينة والأخرى، أو أن ليس لديهم وقت كافٍ أثناء الحصة فهم يقدمون ما هو أهم على المهم.

السؤال الخامس (05): هل تحفز التلاميذ على استعمال القاموس داخل القسم وخارجه ؟

الإجـابــة	التـكرارات	النسـبة المئـوية
نــعــم	45	٪90
لا	5	٪10

من خلال تحليل للجدول وجدت أن جلّ الإجابات كانت بـ **نعم**، وتمثل **90٪** من الكل وتعتبر هذه النسبة غالبة، وهذا دليل على أن كل المعلمين يحفزون تلاميذهم على استعمال القاموس داخل القسم خلال العملية التعليمية والأنشطة وخلال تقديم الدرس، وكذا خارج القسم أي في البيت عند مراجعتهم للدروس أو حل التمارين الخاصة باللغة وكذلك في المكتبة مع أصدقائه عند مطالعته قصة أو عند قراءته للأناشيد أو أشعار لأن الطفل في هذا السن يحب القصص والاكتشاف ويحب الأناشيد، والأغاني وأصلها أشعار وقصائد، ويكون التركيز على التحفيز في سنة ثالثة كما صرح بذلك أحد المعلمين لأن التلميذ في هذه المرحلة يبدأ يميز وينضج.

والنسبة المتبقية التي قدرت بـ **10٪**، هم لا يحفزون تلاميذهم على استعمال القاموس داخل القسم وخارجه، بسبب صعوبة استعماله وأن القاموس معقد ولا يعرفون البحث فيه بالنسبة لهم، ويعتقدون أن التلميذ يجب أن يركز على الكتاب المدرسي أكثر من أي مرفق آخر وأن الكتاب المدرسي به كل ما يحتاجه التلميذ.

السؤال السادس (06):في رأيك ما هي الأمور التي يجب أن تتوفر في القاموس ليكون إخراجه الفني جيدا ؟

الإجـابـة	التـكرارات	النسـبة المئـوية
حجم القاموس ونوع ورقة ولونه	25	٪50
الرسم والرموز الموجـودة فيه	18	٪36
نوع الكتابة ومقاسات الحروف	26	٪52
الطباعة الجيدة والألوان	28	٪56
شكل الغلاف الخارجي والتجليد	8	٪16
تكلفة القاموس وثمنه	8	٪16
كـل هـذه الأمـور	18	٪36

ومن الأمور الأخرى التي أضافها بعض المعلمين من أجل أن يكون الإخراج القاموس جيدا وهي: *الإثراء بالشرح، استعمال مصطلحات جد بسيطة.*واجهة القاموس عليها أن تكون جذابة.*مناسبة محتوى القاموس لمستوى الأطفال.*تنوع الشرح للمفردة الواحدة.*طريقة عرض المفردات.*كثرة عدد الكلمات الموجود في القاموس.*أن يكون هناك قاموس يناسب أعمار تلاميذ الابتدائي ليكون سهل الاستخدام عندهم.*تعدد الألفاظ والمعاني، التبويب اصطلاحا في شتى الميادين العلمية.

من الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر في الأمور التي يجب أن تتوفر في القاموس ليكون إخراجه الفني جيدا هي **الطباعة الجيدة والألوان** قدرت بـ**56٪** لأنها هي المهمة في الإخراج الفني وهي ما تجلب الطفل لأن الألوان الجميلة والطبع الجيد يجعل من القاموس في قمة الجمال، أما أقل النسب فكانت **16٪** وهي **تكلفة القاموس وثمنه** فهم يرون أن هذه النقطة لا تهم إذا كان القاموس جيدا ومفيدا.

السؤال السابع(07): هل ترى بأن القواميس الموجودة في السوق الجزائرية تخدم التلميذ خلال مشواره الدراسي؟

الإجـابـة	التـكرارات	النسـبة المئـوية
نـعـم	32	٪64
لا	18	٪36

وفي هذا الجدول كان نسبة الإجابات بنعم هي 64٪ ونسبة الإجابات بلا هي 36٪ حيث برر كل مجموعة من هؤلاء المعلمين إجاباتهم، وهي موجودة على الترتيب في إجابات السؤال الثامن (08) وإجابات السؤال التاسع (09).

السؤال الثامن (08): إذا كان –نعم– كيف؟

من خلال قراءة الاستمارة وجدت عدة آراء للمعلمين الذين يَرَو بأن القواميس الموجودة في السوق الجزائرية تخدم التلميذ خلال مشواره الدراسي هي:

- بسيطة وتناسب فهم التلميذ وواضحة، لتطابقها وتماشيها مع مستوى التلاميذ.
- لأن لكل مستوى دراسي نوعاً من القواميس المناسبة لمعارفه.
- تساعده على إثراء رصيده اللغوي والمعرفي، اكتساب مفردات جديدة واكتساب لغة راقية.
- تخضع لمقاسات جيدة كوجود صور تساعد على شرح وفهم الكلمة.
- يوثق الصلة بين الحصيلة اللغوية المنطوقة والمكتوبة، وأحجامها أصغر وأسعارها معقولة.
- لأن طريقة الإعداد وطريقة التناول مبسطة وسريعة، وتساعده في شرح المفردات الصعبة.
- هي تذلل الصعوبات، وتقرب المعاني أكثر، كما تثري رصيده اللغوي.
- معالجة بعض المشكلات الموجودة لدى التلاميذ مثل انفصال المنطوق عن المكتوب.
- تخدم التلميذ لأنها متنوعة شكلا ومضمونا، وتختلف من حيث الحجم والمحتوى.

بعد تحليل لأجوبة المعلمين تمكنت من استنتاج أن المعلمين الذين يرون أن القواميس الموجودة في السوق الجزائرية تخدم التلميذ في مشواره الدراسي، لأن هذه القواميس فيها ما يحتاجه وتلبي طلباته من الشكل والمحتوى والمضمون، بالإضافة إلى أنها تناسب مستواه وسهلة الاستعمال والتناول من طرفه وتكسبه لغة راقية.

السؤال التاسع (09): إذا كان –لا– كيف؟

وكانت الإجابات على هذا السؤال من طرف المعلمين منصبة معظمها في:

- أغلب القواميس هدفها تجاري ولا تراعي عملية الموازنة بين الجانب الاقتصادي والجانب المعرفي، وتقنيات الإخراج الحديثة، لأنها ناقصة في شرح الكلمات، كما أن طباعتها غير جيدة.
- ليس كل القواميس تقدم للتلميذ لوجود بعض الرموز الغامضة.
- لا تلم بجميع المفردات وألفاظها غير مبسطة.
- تخدم فئة الكبار فقط، وليس الصغار، بل تعيق عملية البحث والتشويق لديهم.
- يجد تلميذ المرحلة الابتدائية صعوبة في استخدامه، وذلك لرصيده اللغوي الضحل وقدراته البسيطة.
- محتواه أعلى من مستوى التلميذ الابتدائي، ولا يخدم من الناحية الشكل والمضمون والإخراج.
- في الحقيقة معظم الكتب الموجودة في السوق الجزائرية تجارية، لأنها في الحقيقة تجسيد للرداءة.
- لأن الأكثر من هذه القواميس موجهة لمرحلة عمرية أكبر ويصعب على تلاميذ الابتدائي استعماله كما أنه لا يحفزهم لاستخدام، فالتلاميذ في هذه المرحلة يجب لفت انتباههم للشيء.

ومن هذه الإجابات نلاحظ أن بعض المعلمين يرون أن القواميس الموجودة في السوق الجزائرية لا تخدم التلميذ في مشواره الدراسي بسبب أنها تجارية، ولا تهتم ولا يوجد توازن بين بالشكل والمضمون والإخراج والطباعة وما يريده التلميذ، ولا يجد بها التلميذ ضالته ولا يجد بها ما يبحث عنه ولا تراعي مستواه ومعظمها موجهة لفئات عمرية أكبر منه.

السؤال العاشر (10):هل توجد قواميس جزائرية خاصة بالأطفال ؟

الإجـابـة	التـكرارات	النسـبة المئـوية
نـعـم	33	٪66
لا	17	٪34

إن الجدول يوضح أن النسبة الغالبة هي الإجابة بنعم وتقدر بـ **66٪** وهذا يدل على أن معظم المعلمين يعتبرون أنه يوجد قواميس جزائرية خاصة بالأطفال، ولما اتصلت بالمعلمين قالوا إنها تسمى في الغالب قواميس مدرسية، وهي موجودة ويستعملونها خلال العملية التعليمية، عندما يحتاجون لذلك.

أما النسبة المتبقية فهي تقدر بـ **34٪** وهؤلاء لا يؤمنون بوجود قواميس جزائرية خاصة بالأطفال، لأن القواميس التي يستعينون بها كلها عربية، وإن وجدت فهي ليست جزائرية بحته، فتجد دار النشر جزائرية والقائمين على إعداد القاموس ليسوا جزائريين مثل قاموس البستان[1]، أو أنها قواميس مترجمة.

[1]-داودمزاح، الصادق قويدر، المنجي عمّار، بستـان الكلمـات، الشركة التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،(دط)، 1985م.

السؤال الحادي عشر(11):إذا كان–نعم–هل تخضع هذه القواميس لمقاييس الإخراج الفني الجيدة؟

الإجـابـة	التـكرارات	النسـبة المئـوية
نـعـم	10	٪30
لا	21	٪63.63

إن النسبة الطاغية في الجدول هي نسبة نعم المتمثلة بـ63.63٪ الذين يرون أن القواميس الجزائرية الخاصة بالطفل ليست ذات إخراج فني جيد، بسبب عدم التصميم المنتظم والمهيكل وعدم استعمال الألوان المناسبة ورداءة الطبعة والحجم غير مناسب للطفل، فهناك قواميس مبعثرة الصور غير منظمة لا تجلب الطفل.

أما نسبة **30٪** فيرون أن القواميس الموجودة بالسوق الجزائرية ذات إخراج فني جيد والنسبة المتبقية المتمثلة بـ**6.06٪** فلم يجيبوا لا بنعم ولا بلا، ووضعوا ملاحظة أنهم لا يدرون لعدم اطلاعهم بما في السوق الجزائرية من كتب وقواميس.

فالإخراج الفني يتطلب برمجة وتضافر جهود بين جميع الأطراف ليكون مستساغاً من طرف المتلقي ويكون ناجحاً.

السؤال الثاني عشر(12): ما نوع القاموس الذي تراه أنسب للتلميذ ؟

الإجـابـة	التـكرارات	النسـبة المئـوية
قاموس الألفاظ	23	٪46
قاموس المعاني	19	٪38
قاموس أحادي اللغة	15	٪30
قاموس ثنائي ومتعدد اللغة	11	٪22
قـاموس المـصـور	33	٪66
قـامـوس الـجـيـب	19	٪38
قـامـوس الإلـكـتروني	6	٪12

من خلال محتوى هذا الجدول يلاحظ أن إجابات المعلمين انصبت في معظمها على القاموس المصور باعتباره الأنسب للتلميذ، بسبب أنه يحب الصور وتجذبه، وفيه سهولة كبيرة في البحث فكلما بحث على مفردة أو حرف يعرفها بالصورة وتثبت في عقله والطفل في هذه المرحلة يميل للحسيات أكثر من غيرها، وقدرت هذه النسبة بـ **66٪**، وأقل نسبة كانت في اختيار القاموس الإلكتروني بـ**12٪** وذلك لأن الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع استعمال البرامج المعقدة ولعدم وجود قواميس الكترونية مبسطة تعنى بالطفل.

السؤال الثالث عشر(13): كيف يؤثر الإخراج الفني للقاموس على التلميذ؟

الإجـــابـــة	التـكرارات	النسبة المئوية
يحفز فيه الرغبة على الاطلاع	35	٪70
يسهل له عملية البحث	29	٪58
تجذبه جودة الطبعة	13	٪26

من خلال الجدول الخاص بالإجابة على السؤال الثالث عشر يلاحظ أن معظم الإجابات ركزت على الاختيار الأول المتمثل: "**يحفز فيه الرغبة على الاطلاع**" بنسبة **70٪** لأن أول ما يراه الطفل هو شيء جيد وجميل يحب أن يطلع عليه ويكتشفه، فالطفل شغوف بطبعه يتحمس لرؤية كل ما هو جميل وجديد، أما الاختيار الثاني وهو "**يسهل له عملية البحث**"، فقد حاز على نسبة **58٪** من إجمالي الكلي من المعلمين، وسبب ذلك أن الطفل الهدف الأول والأخير هو البحث عن شرح المفردات واكتساب زاد لغوي يفيده خلال دراسته فان كان الإخراج الفني جيداً ومناسباً ويراعي مستوى الطفل سهّل على الطفل عملية البحث فيه، أما الاختيار الثالث وهو "**تجذبه جودة الطبعة**" فقد اختارها (**13**) معلم من مجموع (**50**) معلماً وهذا ما يقارب **26٪** من النسبة ودليل على أن هناك أطفال تجذبهم جودة الطبعة للقاموس لأنه يحب الألوان والصور ليحمل القاموس.

السؤال الرابع عشر(14):ما مدى أهمية الإخراج الفني للقاموس في جذب التلميذ من وجهة نظرك؟

كانت معظم الإجابات على هذا السؤال منصبة كلها في اتجاه واحد ونعرض بعضها وهي:

عوامل جذب الإخراج الفني للطفل تتلخص في:

- الطبعة الجيدة ووفرة الصور والخط الواضح من أهم العوامل التي تجذب التلميذ في استعمال القاموس.
- يجذب المتعلم ويشوقه لأن المتعلم ينجذب أكثر للصور والمشاهد المحسوسة.
- لأنه تخدم ميوله إلى الألوان ولأنه ينجذب نحو الخطوط الواضحة والجذابة (قليل الاستيعاب).
- فكلما كان القاموس يراعي الأدوات التي يحبها التلميذ، كلما كان أكثر جذبا ونفعا للتلميذ مثل: الألوان الصور الخط...إلخ.
- من ناحية الصور التوضيحية لتقريب الفهم.
- لأن الطفل أكيد أنه يحب الألوان والرسومات وتجذبه للقراءة والبحث.
- جلب الاهتمام والمواصلة في البحث عن شرح الكلمات، ومرادفاتها وخاصة إذا كان سهل الحمل مزودا بالصورة الشارحة.
- تتمثل في جعل التلميذ يقبل على الدراسة ويحفزه على البحث خاصة إذا كان قاموساً مصوراً بالألوان وخط واضح.
- يساعده في جذبه وذلك من خلال الصور والرسومات التوضيحية الموجودة فيه.
- جودة الإخراج ترغب التلميذ على الاطلاع والتصفح والرجوع إليه بصفة دائما.

وكذلك ذكروا في هذا السؤال أهمية الإخراج الفني لقواميس الأطفال لتكون أكثر نفعا وجاذبية وهي:

- الإخراج الفني للقاموس مهم جدا في جذب التلميذ وخاصة ونحن في زمن الصورة والشكل.
- للإخراج الفني للقاموس أهمية بالغة في جذب المتعلم لأنه يحفزه على البحث حتى دون حاجته للمفردة.

- يسهل على المتعلمين الرغبة في البحث والاطلاع، كذلك يزيل عليهم الغموض على فهم بعض المعاني، ويعود المتعلمين على الاكتشاف وبث روح المنافسة بينهم.
- الإخراج الفني للقاموس يجذب المتعلم حتى من أجل الاطلاع فقط دون البحث نظرا لطبيعة الطفل في النظر إلى الألوان والشكل أولا ثم المضمون ثانيا.
- يثير لدى الطفل الدافعية والرغبة وحب الفضول للاطلاع واكتشاف ما بداخله.
- إن الإخراج الفني للقاموس يساهم بشكل كبير في جذب التلاميذ، لأن التلميذ في الوقت الحالي يهتم كثيرا بالجانب الفني.
- الإخراج الفني له أهمية كبيرة في جذب التلميذ ومدى استجابته لأنه الطفل بطبيعته ميال للانتقال الفني والزخرفة والألوان والصور...إلخ.
- الإخراج الفني للقاموس يسعد التلميذ على البحث ويجعله شغوفاً به كما يدفعه لمطالعة أنواع أخرى من القواميس.
- للصور الملونة أثر وأهمية كبيرة في جذب التلميذ ومساعدته للفهم بسهولة.
- لها أهمية كبيرة فالتلاميذ في هذه المرحلة لا يتعلمون إلا مع ما يجذبهم ويلفت انتباههم ويحفزهم، إن طبيعة الصغار تميل إلى المظاهر الجذابة والملونة قبل الاهتمام بالمضمون.

هذا السؤال أجاب عليه كل المعلمين بأريحية وكانت إجاباتهم متوافقة تقريبا مع تعدد المناطق وتباعدها وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على الأهمية القصوى للإخراج الفني للقاموس لجذب الطفل، يؤثر الإخراج الفني للقاموس في جذب التلميذ ويجعله يقبل على استعماله مهما كان نوعه، والاستفادة مما فيه.

8- دراسة وصفية تحليلية لعينة من القواميس الجزائرية:

بعد الانتهاء من الجانب الميداني، أردت أن آخذ عينة من القواميس الجزائرية الموجودة في السوق التي ستدرس دراسة وصفية تحليلية، وقد اخترت عينتين تم اختيارهما بعد استشارة المشرف ومجموعة من المعلمين الذين لديهم خبرة في ميدان التعليم الابتدائي، وبعد التطرق لهذا العنصر وعند قيامي بتوزيع الاستمارات والقيام بالمقابلة الشفوية مع بعض المعلمين لاحظت أن منهم من أقرّ بعدم وجود قواميس جزائرية محضة في سوق الكتب والمعارض والمكتبات الخاصة بالطفل، ولذلك أردت أن أستعرض بعض القواميس التي وجدتها مستعملة في بعض الابتدائيات ويستعين بها بعض المعلمين، ولدى بعض الأطفال، والتي يقدمها المعلمين كجوائز تشجيعية لتلاميذهم عند تحصلهم على نتائج جيدة لتحفيزهم على استخدام القاموس الذي يحتاجه وأذكر منها:

- قاموس الهدى قاموس للمبتدئين مزدوج اللغة عربي/انجليزي. انجليزي/عربي، مدعم بالصور إعداد: حياة نكاع ونبيل نوري نشر دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2011م.
- الهدى قاموس مدرسي، عربي/عربي، الدكتور إبراهيم قلاتي أستاذ بكلية الآداب جامعي منتوري(قسنطينة)، عيد ميلة، الجزائر، 2009م.
- القاموس المدرسي المزدوج، عربي/فرنسي، فرنسي/عربي، يوسف بكوش، دار أصالة للنشر، الجزائر، الطبعة الخامسة، 2014م.
- قاموس المفيد، عربي/انجليزي، إعداد المؤلفة و.بروجي، دون دار نشر، دون بلد، دون تاريخ.
- قاموس الكافي(معجم الجيب مدرسي)،عربي/انجليزي،دون مؤلف،دار المستقبل الرقمية، 2015م.
- قاموس البدر للناشئين، أحادي اللغة (عربي/عربي)، جمال بن الشيخ، محمد غيجاتي، مطبعة دار البدر للنشر والتوزيع-المحمدية-الجزائر، ط1، 2012م.
- قاموس المبتدئين عربي/عربي، دون مؤلف، دار البدر للطباعة وللنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.
- قاموسي الجديد الثلاثي،عربي/انجليزي/فرنسي،فرقة دار الهناء، دار الهناء، الطبعة الثانية، 2015م.
- قاموس الأطفال بالصور، عربي/فرنسي، عبد الرحمان.ح، دار النهار، الجزائر، دون تاريخ.

صورة(1):عينات لصور بعض القواميس الجزائرية

تم اختيار عينتين وهما:

❖ **العينة الأولى: قاموسي الجديد.**

لقد تم اختياري العينة الأولى من القواميس وهو: قاموسي الجديد الثلاثي (عربي/انجليزي/ فرنسي) وذلك للأسباب التالية:

جودة الطباعة واستعمال الألوان الزاهية، والتمثيل بالصور، فكل كلمة تقابلها صورتها.

- فيها كل ما يحيط بالطفل في حياته اليومية والتعليمية كمكونات القسم.
- تحتوي على كل ما يحتاجه التلميذ من مفردات لينمي ثقافته، أعداد، حروف، بلدان...الخ
- تعدد المفردات حتى في مجالات أخرى مثل: مكونات جسم الإنسان، أصناف الأدوية...الخ
- خفة الوزن فيستطيع الطفل حمله والتنقل به.
- تعدد اللغات: عربية، فرنسية، انجليزية.

1.بطاقة تعريفية:

اسمه: قاموسي الجديد الثلاثي عربي/انجليزي/ فرنسي. مؤلفه مجهول.

وقد صدر هذا القاموس سنة 2005م من طرف منشورات دار الهناء للأطفال للطباعة والنشر والتوزيع –ببرج الكيفان–الجزائر، وقد تم إعداده تحت إشراف فرقة دار الهناء، الطبعة الثانية. ليس له نسخة الكترونية، نوعه قاموس معاني ومتعدد اللغات ثلاث لغات وقاموس مصور.

وهو يعتبر قاموساً لغوياً مصوراً، صغيراً نسبياً، خفيف الوزن، أوراقه من الحجم الكبير (A4)، حديث الظهور، أعد في الأصل ليكون قاموسا خاصا للمبتدئين والأطفال الناشئة (5 إلى 9 سنوات) ويمكنهم من معرفة المعلومة اللغوية بطريقة سهلة ودقيقة ومبسطة وباللغات الثلاث حيث يعطيهم الكلمة الأولى بالعربية ثم الانجليزية ثم الفرنسية، مدرجا ومع هذه الكلمات الصورة المناسبة لها ليتمكن الطفل بالربط المحسوس مع المجرد وترسخ المعلومة في ذهنه.

هذا القاموس ينمي ثروة الطفل اللفظية ويصل الطفل بعالم القواميس ويمتع الطفل ويسعده، ويزخر بقدر كبير من المفردات الأساسية التي يستعملها الطفل في حياته اليومية ويحوي على نحو

1500 مفردة معظمها من المفردات ذات الدلالة الحسية، ويضم قسما خاصا بتدريبات القاموس وغيره من المميزات التي تجعل هذا القاموس مميزا عن غيره.

يتكون من 48 صفحة من الورق الناصع البياض ويقدر حجم الورقA4 (21/29.7)سم، ويحوي في داخله على 1500 كلمة باللغات الثلاث مصحوبة بالصورة، ويعتمد في التصنيف على المعاني، فكل كلمة يدرج تحتها الكلمات التي تنتمي إلى نفس الحقل، أو ما أقول له الحقول الدلالية فمثلا: البلد مرادفها بالانجليزية pays ثم الفرنسية country، ويندرج تحت هذا الحقل مجموعة من الدول بأسمائها بالعربية ثم الانجليزية ثم الفرنسية مع صورة علم الدولة.

- **الجزائر algeria algerie**

وذكر 35 دولة من العالم حيث من كل قارة اختار مجموعة من الدول.

ومثلا حقل القسم يحوي على سبورة، معلمة، مكتب، ...وهكذا، وكل كلمة يشير إلى صورتها الدالة عليها لربط الطفل تلك الكلمة مع صورتها لترسخ في ذهنه، وفي إطار السعي لتسهيل البحث عن الكلمات والسرعة في ذلك والرغبة في الاطلاع أكثر والاكتشاف من طرف الطفل في العثور على ما يريده، فقد رتب هذا القاموس كلماته ترتيب موضوعات يخضع للحقول الدلالية، فالكلمات التي تندرج في حقل واحد يضعها مع بعض ليتفطن الطفل للترابط الموجود فيما بينها ويتنبه للعلاقة الدلالية لهم.

2.الشكل الخارجي للقاموس:

1.2.الواجهة الأمامية:

إن الغلاف الخارجي للقاموس ذو ورق عادي لونه أبيض ناصع مصقول، أُطّر بإطار شمِل كل الواجهة وكان لون هذا الإطار أحمر، وتوجد في هذا الإطار مجموعة من الكلمات والرموز والصور، أتطرق إلى كل واحدة على حدة، وهي في أعلى الواجهة داخل الإطار الأحمر وُجد صورة تفاحة خضراء كبيرة لأن الطفل يحب أكل التفاح، ووضعت بجانبها اليمني ربطة حمراء جميلة تشبه ربطة عنق

التي توجد في ملابس الأولاد وكتب في اليسار كلمة ثلاثي باللون الأسود والخط العريض تكملة لعنوان القاموس وللدلالة على أن القاموس يحوي ثلاث لغات.

وفي وسط الواجهة وضعت صورة قطة وتعتبر هي مركز في الواجهة وهي ما تجلب انتباه الطفل وكانت باللون البرتقالي الممزوج بالبني لما تراها وكأنها حقيقة تجلب الطفل ويحب الطفل اللعب معها، لأنها من الحيوانات المألوفة للأطفال والأليفة، واستدار حول هذه القطة هالات دائرية باللون الأخضر لكي تبرز القطة جيدا وتظهر حقيقة أي ثلاثية الأبعاد، وبيمين هذه القطة كتب أسماء اللغات التي استعملها هذا القاموس، ووضع قبل اسم كل لغة نجمة لها نفس لون اللغة التي تلتها، حيث اسم اللغة "عربي" باللون الأخضر، ثم الاسم الثاني "إنجليزي" باللون الأزرق ثم "فرنسي" باللون الأحمر، وتنوعت هذه الألوان واختلفت لكي يميز الطفل بينها من البداية قبل أن يتصفح قاموسه لأن كل لون يكتب به اللغة المميزة له في المضمون الداخلي، أما بيسار القطة رسمت وردة رأسها يتكون من العديد من الأقراص الدائرية تحمل ألوان قوس قزح وسيقان الوردة خضراء، وتحت هذه القطة كتبت كلمة "DICTIONNAIRE" باللغة الفرنسية وبخط مائل ومتوسط الحجم وباللون الوردي، وتحتها كلمة "TRILINGUE" بخط كبير ولون بني أحيط بمجموعة من النجوم متعددة الألوان وبأحجام مختلفة، وكأنها مفرقعات وألعاب نارية لأن الطفل يحبها ويحب اللعب بها.

وأما بجهة اللغات الثلاث وضعت صورة لعبة للأطفال "شاحنة" بألوان جميلة الأصفر والأزرق والأحمر والأخضر لأن الطفل كثير اللعب بهذا النوع من اللعب، أما في الركن السفلي من الواجهة من الجهة اليمنى وضع رمز دار النشر دار الهناء، والواجهة الأمامية موضحة في الصورة(02).

صورة(2): الواجهة الأمامية لقاموسي الجديد الثلاثي

2.2.الواجهة الخلفية:

مثل الواجهة الأولى من ناحية نوع الورق ولونه، وقد وجد به إطار مؤطر بنجوم صغيرة بألوان مختلفة: أزرق ثم بنفسجي ثم أخضر ثم وردي على التوالي وبالترتيب، وكتب وسط هذا الإطار تعريفا لهذا القاموس حيث ذُكر فيه عدد الكلمات واللغات التي استعملت به والمواضيع التي تطرق لها وكتب كل ذلك على أرضية برتقالية مائلة للأصفر والخط بلون كان هادئ بلون أسود، واللغات بألوانها المحددة لها، والمواضيع المذكورة برؤوس أقلام نقاط هذه النقاط باللون الأحمر، وفي أسفل الإطار مجموعة من النجوم المختلفة الحجم متواصلة بخط متموج متسلسلة آت من الواجهة الأمامية، وفي أسف الجهة اليمنى رمز دار النشر وتحت الرمز عنوانها ومعلومات الاتصال، الهاتف والفاكس والموقع والبريد الالكتروني، كلها باللون الأسود، والواجهة الخلفية موضحة في الصورة(03).

صورة(3):الواجهة الخلفية لقاموسي الجديد الثلاثي

3. وصف المحتوى الداخلي للقاموس:

ويتكون من ورقة بعد الواجهة ثم مقدمة ثم محتوى القاموس وفي الأخير فهرس المحتوى، وسأتطرق لكل منها على حدا.

والآن أتطرق إلى الوصف الداخلي للقاموس، حيث تلت الواجهة ورقة ذات لون أبيض مؤطر بإطار أحمر مثل الواجهة، وكُتِب بهذا الإطار اسم القاموس حيث كتب به "قاموسي الجديد" باللون الأحمر في سطر لوحدها وبخط كبير وكلمة "ثلاثي" باللون الأسود بخط كبير، وكتب بعدها مباشرة الطبعة الثانية بخط متوسط واللغات الثلاث كل بلونها المحدد لها بهذا الشكل:

- "عربي" باللون الأخضر.
- "انجليزي" باللون الأزرق.
- "فرنسي" باللون الأحمر.

ولُوّنت الأرضية التي كانت عليها هذه الكلمات بخرابيش، وكأنها خرابيش أطفال بأقلام ذات رأس خشن جدا وضعت حتى الأقلام التي رسمت بها، لأن الطفل يحب الخربشة بالأقلام وألوانها (أزرق باهت، أخضر باهت، أحمر باهت) للدلالة على اللغات الثلاث وفي الركن السفلي من الجهة اليسرى وضعت ثلاث مكعبات متوسطة الحجم بجنب بعضها البعض بجنب الأقلام وفي وسط الورقة من الأسفل رمز دار النشر دار الهناء، باللون البرتقالي والأسود فيها كتاب صغير به قلم ومحبرة كتب في أسفلها للطباعة والنشر والتوزيع بخط صغير ولون أسود، وتلت هذه الورقة المقدمة.المقدمة بدأت بالحمد ثم الصلاة على رسول الله ثم إهداء هذا القاموس من طرف دار الهناء للكتاب، وكتبت هذه المقدمة من طرف "فرقة دار الهناء" حيث أهدوه إلى التلاميذ النجباء وذكروا عدد الطبعة وعدد الكلمات التي احتواها موضحين فائدة تبسيطهم للكلمات به والصور الملونة وفي الأخير رجوا الله أنهم قد وفقوا في أداء واجبهم.

ثم تلت صفحة المقدمة مفتاح لألوان القاموس:

- اللون الأخضر: اللغة العربية.
- اللون الأزرق: اللغة الانجليزية.
- اللون الأحمر: اللغة الفرنسية.

وذلك لتسهل على الطفل التمييز بين اللغات منذ البداية، ونقدم مثال على تلك اللغات والألوان بكلمة فرولة، حيث وضعت صورة الفرولة وأسماؤها بالعربية ثم الانجليزية ثم الفرنسية، ليتنبه الطفل من البداية طريقة شرح الكلمة الواحدة ويميز بين اللغات الثلاث.

وبُدأ بالحروف العربية لأن هذا القاموس موجه للطفل الجزائري ولغته الأم العربية، وعنونت الصفحة بـ "الحروف العربية" ثم "Alphabet Arabe" ثم "Arabic Alphabet" حيث كانت في سطر واحد كتبت على شريط برتقالي بجانبها مربع أحمر به رقم الصفحة، وذكرت كل الحروف العربية الثمانية والعشرون(28) حرفاً وكل حرف جاء بكلمة تبدأ به وصورة تدل على تلك الكلمة وما يرادها باللغة الانجليزية ثم بالفرنسية موضوعة في مربع مناسب.

نعطي مثال على الحرف وهو حرف الألف:

- أ ⟸ أرنب ⟸ Lapin ⟸ Rabbit ثم صورة الأرنب، كلها في مربع.

وبجوار حرف الألف حرف الباء ثم حرف الثاء وهكذا إلى أن يصل إلى حرف الياء.

ثم تلتها صفحة تخص الحروف بالإنجليزية الستة والعشرون(26)حرفاً ثم الحروف الخاصة باللغة الفرنسية الستة والعشرون حرفاً (26) طُبّق عليها ما طُبّق على حروف اللغة العربية.

ثم تلت هذه الصفحات صفحة تشمل الأعداد ثم البلدان...الخ

وفي الأخير صفحة بها محتويات القاموس فيها جدول يحوي على خانة بها محتويات القاموس وهي تدل عل المواضيع التي تطرق إليها وشرحها القاموس ثم خانة الصفحة التي بها هذا الموضوع، حيث احتوى على ثلاثة وعشرين (23) موضوعا ضرورية في تعلم الطفل لكي يعرفها ويتعلمها

بطريقة محسوسة، وفي الجدول بدأ بالمقدمة ثم المواضيع وكل موضوع يذكره بالعربية ثم الانجليزية ثم الفرنسية كل بلونه المناسب.

مثلا:

- الحروف Alphabet Alphabet
- العدد Number Nombre

والصورة (04) توضح نموذج من هذا القاموس.

4.الأمور التي توفرت في الفني الإخراج لهذا القاموس:

أ–حجم القاموس ونوع الورق ولونه:

حجم هذا القاموس متوسط ووزنه خفيف وأوراقه من نوع (A4)، ولا يوجد به أجزاء، ويتكون من ثمانية وأربعين (48) صفحة، نوع ورقه عادي ولونه أبيض ناصع، أما دفتاه فمصقولتان ذات ورق عادي، لكي يكون في متناول الطفل.

ب–الصور والرموز والرسم الموجودين فيه:

وجدت به الصور في الواجهة كانت به صورة فوتوغرافيه لقطة حقيقية لكي تحسس الطفل كأنه يراها لتؤنسه ويلعب بها، وفي داخل القاموس كل كلمة كانت لها صورة دالة عليها ليربط الطفل المعنوي بالمحسوس، أما هذا القاموس لم تكن هناك رسوم يدوية، ووجدت أسهم تربط بين الكلمة وصورتها المناسبة، لكي يربط الطفل الكلمة بصورتها المناسبة، والرموز لم تتواجد في هذا القاموس ولم يذكر تواجدها في المقدمة، لكي لا يعقد الأمر على الطفل، لأنه في مرحلة لا يدرك الرموز، ولكي لا يختلط عليه الأمر.

ت–نوع الكتابة ومقاسات الحروف:

كتبت كل كلمات القاموس بجهاز الكمبيوتر بخط واضح وجيد وبمقاسات تناسب نظر الطفل، فكل كلماته ذات خط سميك، وبألوان زاهية فكل لغة بلون لتسهل تمييزها على الطفل.

ث–الطباعة والألوان:

كانت طباعة هذا القاموس جيدة، وبألوان جميلة ومختلفة احتوى على كل ألوان الطيف(الأحمر، الأخضر، الأصفر....)، لإغراء الطفل وجلب انتباهه ومن أجل عدم مله من مشاهدته والبحث فيه.ويؤدي ذلك إلى تثبيت المعلومة التي شاهدها بالألوان الزاهية.

ج–شكل الغلاف الخارجي والتجليد:

لم يكن الغلاف الخارجي للقاموس متينا نوعا ما فقد كان مصقولا وأملسا دون تجليد مما يؤدي إلى سرعة تلفه لأن الطفل كثير الحركة ويضع مستلزماته في أي مكان ولا يأبه لذلك، ويحب في أي وقت أن يشاهد كتابه.

ح–تكلفة القاموس وثمنه:

كان هذا القاموس في متناول الطفل العادي وثمنه قارب 150 دينار جزائري، فهو في متناول جميع طبقات المجتمع.

صورة(04): نموذج من قاموسي الجديد الثلاثي

❖ **العينة الثانية: قاموس البدر**

أما اختياري للعينة الثانية وهي: قاموس البدر (عربي/ عربي) وذلك للأسباب التالية:

- طباعته جيدة ومتين الأوراق واستعملت به كل الألوان وكذا وجود صور لتجذب الطفل.
- أحادي اللغة فهو يخدم أصحاب اللغة الأم، لإثراء رصيدهم اللغوي.
- متوسط الحجم فالطفل يمكنه حمله والتنقل به.
- التعرف على عالم اللغة العربية الواسع ومكنوناتها.

والآن أتطرق إلى دراسته دراسة وصفية تحليلية.

1.بطاقة تعريفية:

اسمه: قاموس البدر للناشئين.أحادي اللغة (عربي/عربي).

مؤلفه: فكرة وإشراف: أحمد حارش.

إعداد: جمال بن الشيخ، محمد غيجاتي.

مراجعة: محي الدين بن الشيح الحسين، الطاهر بومزبر، ناصر معماش، جمال كويحل.

وقد صدر هذا القاموس سنة 2012م من طرف دار البدر للنشر والتوزيع-المحمدية-الجزائر، وقد تمت فكرته وإشرافه من طرف الأستاذ أحمد حارش، إعداد: جمال بن الشيخ، محمد غيجاتي، مراجعة: محي الدين بن الشيح الحسين، الطاهر بومزبر، ناصر معماش، جمال كويحل، وهذه طبعته الأولى، وليس له نسخة الكترونية، ينتمي هذا القاموس إلى زمرة قواميس الألفاظ، حيث أنه رتب ترتيبا ألفبائياً وهو أحاديّ اللغة (عربي/عربي)، كما أنه يعتبر من القواميس المدرسية واللغوية المصورة.

قاموس البدر للناشئين يتميز عموما بحجم ووزن متوسطين، أوراقه ذات الحجم المتوسط، يحمل 320 صفحة، كل صفحاته من الورق ذات البياض غير الناصع، بياضه ممزوج بألوان الطباعة التي طبع بها، قياس ورقه (A5) 21/12.8سم، كما يعتبر قاموس البدر للناشئين من القواميس حديثة النشأة والظهور في الجزائر حيث صدر في سنة 2012م، تم أعداده ومراجعته من طرف أساتذة جزائريين ليقدم بشكل خاص للمبتدئين والأطفال الناشئة (من 5 سنوات فأكثر)، ليمكّنهم هذا

القاموس من معرفة المعلومة اللغوية بطريقة سهلة دقيقة مبسطة وبلغة واحدة، كما يمكنهم من معرفة كل مرادفات الكلمات بكل سهولة وسلاسة، ويقدم لهم الكلمة ومرادفتها بنفس اللغة ويشرحها ليفهم وتستوعب بسهولة، وإذا وجد للكلمة الواحدة أكثر من معنى يعمل هذا القاموس على تبيين وشرح كل معنى على حدة مدرجا معها صورة مناسبة لها والتي تعمل على إيضاح وتقريب معنى الكلمات غير المستعملة وغير متداولة في ذهن المبتدئين والأطفال الناشئة، وهو ما يمكن الطفل من ربط الكلمة غير المعروفة وغير المفهومة لديه مع صورتها المناسبة ويمكنه أيضا من حفظ وترسيخ المعلومة في ذهنه، ويسترجعها عند الحاجة أو عندما تصادفه أحيانا في بعض الكتب التعليمية أو حتى في بعض الدروس المقدمة إليه في مؤسسته التحضيرية أو التعليمية.

يعمل هذا القاموس على تنمية الثروة اللفظية لطفل، ويوثق الصلة بينه وبين عالم القواميس ويجذب له المتعة والسعادة، كما يزخر قاموس البدر للناشئين بقدر كبير من المفردات الأساسية والضرورية والتي يستعملها ويوظفها الطفل في حياته اليومية، ويحوي القاموس علي نحو 4851 كلمة ومعناها أو مرادفاتها، ويحوي على181 رسما ملونا، و86 لوحة علمية مفسرة وموضحة، و42 بطاقة علمية متنوعة، 12 جدولا لتصريف الأفعال، 72 إشارة مرور، وعدد كبيرا من أعلام الدول والخرائط واللوحات فنية، وهو محاولة جادة لإعادة الاعتبار للغة العربية من خلال ما تم اختياره من ألفاظ تتناسب ومستوى طموح القارئ التلميذ المتطلع إلى اكتشاف اللغة العربية الواسعة بأفعالها وأسمائها وحروفها ونظامها التركيبي المؤدي إلى اختلاف المعاني من جرّاء اختلاف الأشكال، وتعدد المفاهيم من جراء تعدد الأبنية بمشتقاتها وتقاليبها في صيغ صرفية لا تكاد تحصرها أي لغة، إلا إذا كانت ومازالت سامية كاللغة العربية.

فضلا عن طريقته ومنهجه في رصد كل ما يبتغيه طالب المعرفة، حيث يجد الممارس عبر تسلسل الألفبائية، ما يغنيه ويزوده بما يحتاجه من زاد لغوي معرفي يكوّن شخصيته وثقافته ما بين وجوب الاحتفاظ بالتراث اللغوي الأصيل والانفتاح على حقول اللغة الجديدة بما تزخر به من دلالات جديدة ومفاهيم عصريّة تتماشى وبرامج المدرسة المعاصرة.

وهو مورد صاف للمعلّم والمتعلّم، ففي "قاموس البدر للناشئين" نجد الحرف والكلمة والجملة والصورة والمثال.

2.الشكل الخارجي للقاموس:

1.2.الواجهة الأمامية:

يتميز الغلاف الخارجي الأمامي للقاموس بنوعية الورق العادية واللون الأبيض الناصع المصقول، كما تحمل الواجهة الأمامية للقاموس عديد الصور والعناوين والتي تعكس الوفرة التي تميز المحتوى داخلي للقاموس، ويعلو الصفحة الأمامية عنوان القاموس حيث كتب "قاموس مدرسي مصور"، بيمينها رسمت دائرة زرقاء تتوسطها كتابة حيث كتب "طبعة جديدة منقحة" وبيسار الصفحة الأمامية كتب حرف "ض" وأحيطت به جملة "سلسلة الضاد"، كتب عنوان القاموس كاملا بالخط الكبير واللون الأحمر ويتوسط واجهة الصفحة الأمامية حيث كتب "قاموس البدر" وفي أسفلها وفي الجزء الأيمن من العنوان كتب باللون الأزرق كلمة "للناشئين"، أما أسفل العنوان مباشرة كتب اللغة، المدخل، ولغة الشرح (عربي/عربي)، وفي الجهة اليمنى من الصفحة الأمامية يظهر لنا ملخص ما احتواه القاموس من أرقام ومحتويات حيث كتبت الأرقام باللون الأحمر وكتبت المحتويات باللون الأزرق، وفي الواجهة تظهر عدة صور رمزية أذكر منها صورة لقبة الصخرة في القدس لما لها من أثر ايجابي تتركه في ذهن الطفل مند الصغر وترسخ فيه قيمة الانتماء الديني والحضاري، وتظهر صورة لفاكهة الفراولة وهي من الفواكه المحبوبة خاصة من طرف الأطفال للونها وطعمها المتميزين، وتظهر كذلك صورة لفراشة، لأن الفراشة عموما تستهوي الطفل وتجذبه لميزتها شكلا ولونا وتفضي عليه قليلا من اللعب والمرح، كما تظهر أيضا في الصفحة الأمامية صور لسمكة وجهاز تصوير ولاعب لكرة السلة يحمل بيده الكرة ويوجهها نحو السلة، وصورة توضيحية لجسم الإنسان، كل هذه الصور تعمل على تنمية ذاكرة الطفل وتثري فيه زادا كبيرا من المعارف والمعلومات والتي يحتاجها الطفل في مسيرته الدراسية والتعليمية وحتى الحياتية، وأخيرا وفي أسفل الصفحة تظهر كتابة بخط صغير حيث كتب "دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر"، والواجهة الأمامية موضحة في الصورة (05).

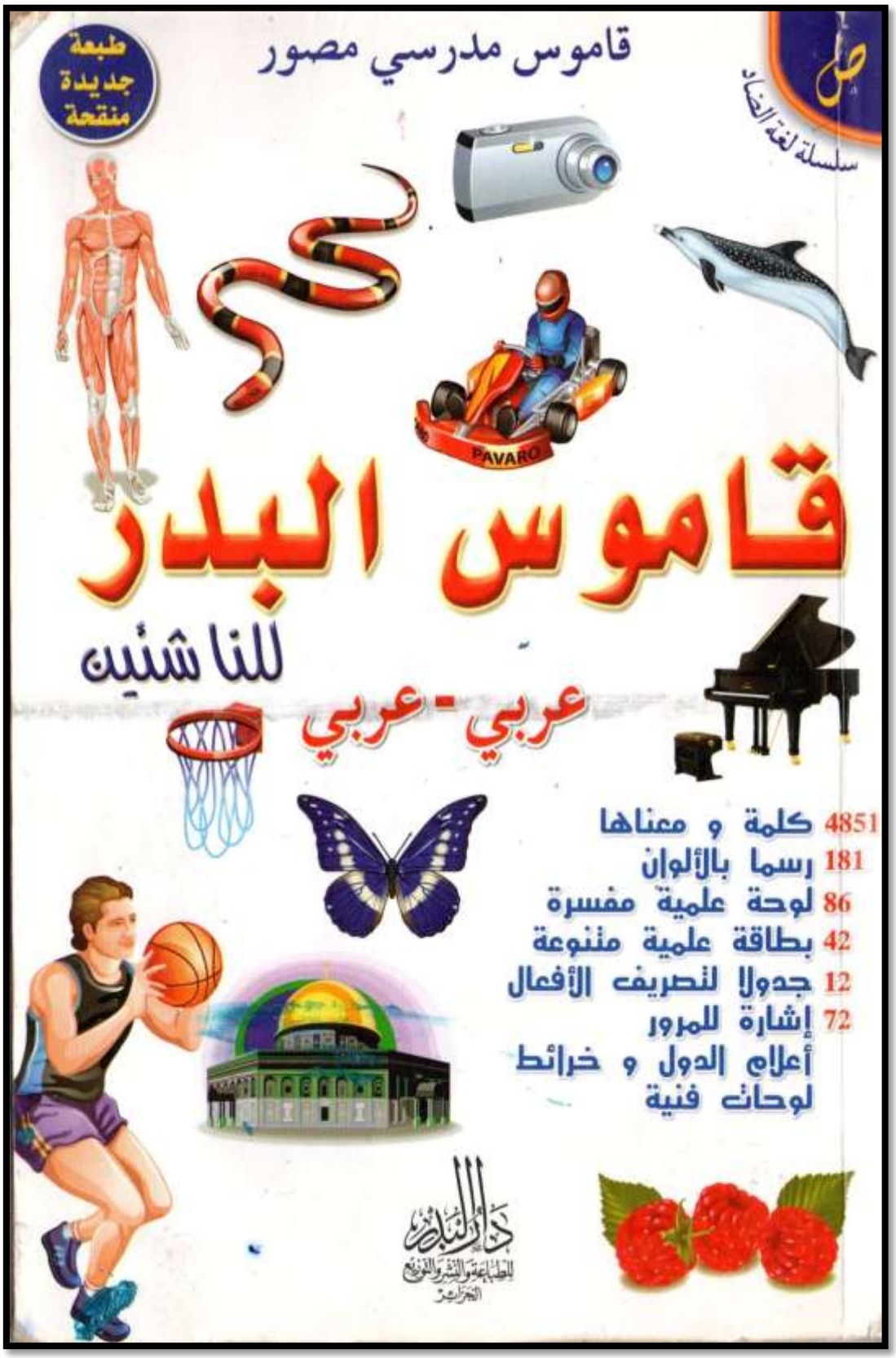

صورة(05):الواجهة الأمامية لقاموس البدر

2.2.الواجهة الخلفية:

تحمل الواجهة الخلفية للقاموس نفس نوعية ولون الورق الذي تحمله الواجهة الأمامية، تظهر بها مجموعة من الصور التي يحبها ويهواها الطفل المتعلم كوسائل النقل حيث تظهر صورة لحافلة، صورة لقطار وصورة لصاروخ وتظهر كلها كأنها لعب تجذبه وتفضي عليه كثير من المرح والاستمتاع، بالإضافة إلى صورة لحلزون ولديناصور وصورة لفارس متسابق فوق جَوادِه، كما تظهر صورة مصغرة للكرة الأرضية، وصورة توضيحية للأوردة والشرايين في جسم الإنسان، يتوسط كل هذه الصور مساحة مربعة وملونة باللون الأزرق ومؤطرة بإطار أصفر ومكتوب في وسطها تعريف لقاموس بخط صغير وبلون أبيض ومكتوب أيضا عنوان للقاموس "قاموس البدر للناشئين" بخط كبير وبلون أصفر، وفي أسفل الصفحة الخلفية يظهر عنوان لدار النشر وكذلك رقم الهاتف والفاكس والإيميل، وواجهة الخلفية موضحة في الصورة (06).

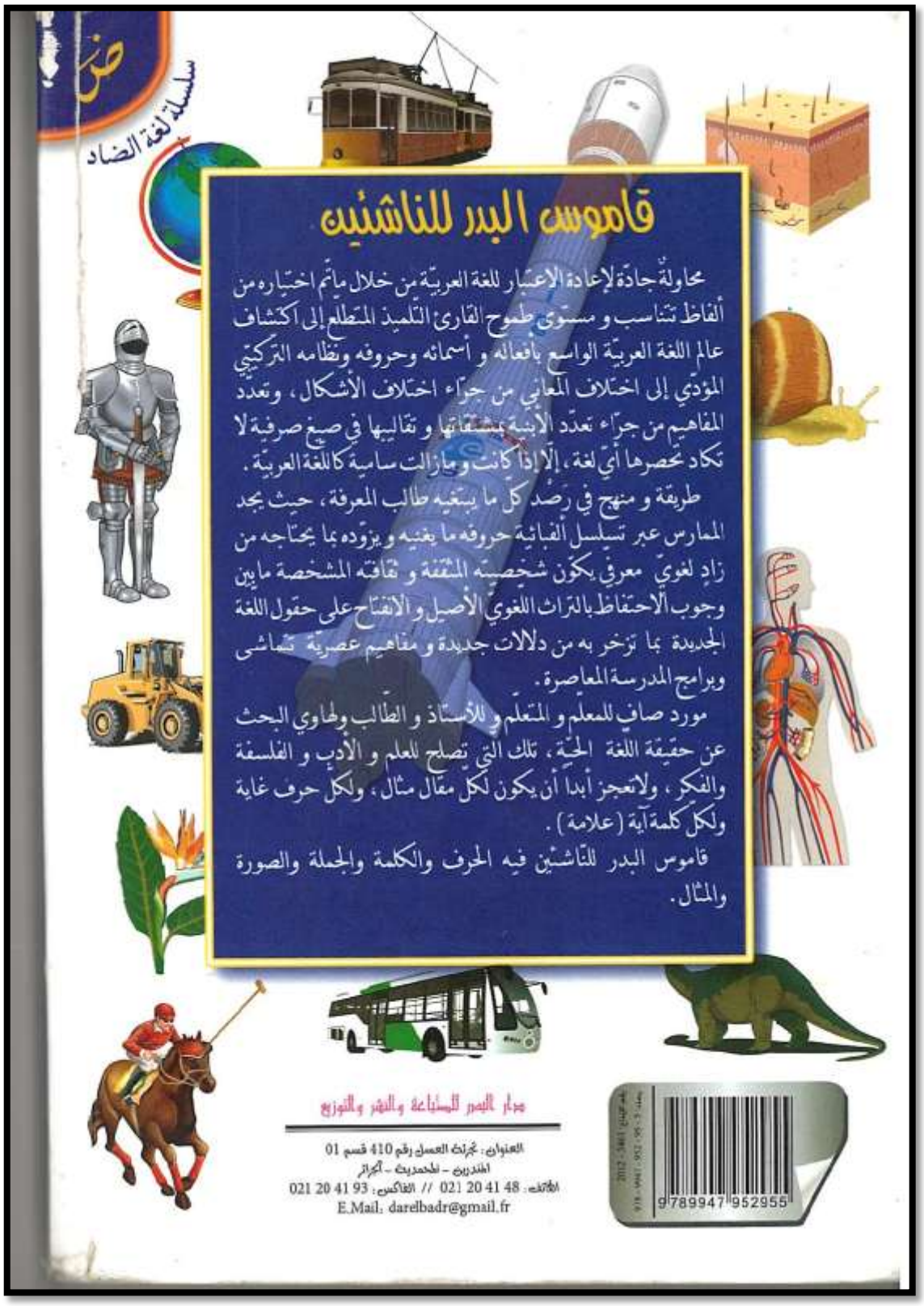

صورة(06):الواجهة الخلفية لقاموس البدر

3.وصف المحتوى الداخلي للقاموس:

إن المضمون الداخلي يحتوي بداية على صفحة مكتوب عليها مقدمة تمهيدية للقاموس تسبقها ورقة يظهر بها صورة طبق الأصل للواجهة الأمامية، ثم يليها المحتوى الأساسي للقاموس وهو لب الدراسة، وفي الأخير فهرس لمحتويات القاموس، وسأتطرق لكل منها على حدة.

حيث أنه –وبعد واجهة الأمامية لقاموس–تليها ورقة تظهر بها صورة طبق الأصل لنفس الواجهة ولكنها بشكل عادي وغير مصقولة وهي مثل بقية أوراق القاموس، وتحوي في صفحتها الخلفية معلومات حول القاموس حيث طبعته وعنوا ن دار النشر، ومعلومات الاتصال وحقوق الطبع، وتليها ورقة تحوي عنوان القاموس في حين قسمت هذه الورقة لمربعات أربع وكأنها شطرنج (أزرق/أبيض) وفيها " **قاموس البدر، قاموس مدرسي**" وكذا قائمة لأسماء معدي القاموس، تليها صفحة بها كلمة للناشر وتظهر في صورة من صور الرسائل القديمة ملونة باللون البني، مكتوبة بخط صغير أسود اللون بدأت بالبسملة ثم الحمدلة، ثم كلمة استهلالية للناشر (دار البدر) يذكر فيها "إنه نال شرف طباعة هذا القاموس وأصبح حكرا على دار البدر" وأثنى فيها على هذا القاموس شكلا ومضمونا، وهو زيادة وثراء للمكتبة الجزائرية ويستفيد منه كل طلاب العلم والمعرفة، ثم تلتها كلمة كتبها الأستاذ ناصر معماش في ثلاث صفحات، بدأت بالبسملة وهي مكتوبة بخط كبير وبلون أحمر، ثم كلمة (مقدمة) بخط متوسط الحجم ذو اللون الأخضر، كما أن محتوى كل المقدمة مكتوب بخط متوسط الحجم ذو اللون الأسود.

واشتملت المقدمة على تعريف للقاموس، يوضح فيها المؤلف ترتيب الطبعة حيث أنها الطبعة الأولى وأن هذا القاموس يرتب في زمرة القواميس الألفبائية، كما استعمل فيه المدخل دون تجريد وهي عملية متبعة في كثير من المعاجم العربية القديمة، وورد مع كل كلمة مثال يشرح ويقرب المعنى والمقصد ويسهل التفسير، ثم تلتها صفحة أخرى عنوانها "مبادئ أولية في اللغة العربية" مكتوبة بخط كبير الحجم ذو لون أحمر، الفعل العناوين الفرعية بخط صغير الحجم ذو اللون الأزرق.

بعدها تلتها صفحة أخرى تحوي صور متوسطة الحجم للأدوات ضرورية للحياة اليومية، كتب تحت كل صورة من هذه صور اسمها –والذي يعبر على صفتها- بخط صغير الحجم ذو اللون الأسود، ويظهر على الصفحة صورة لمنشار باللون الأخضر والأسود وتحتها مكتوب "منشار معادن"، وتظهر أيضا صورة لصندوق العدة ملون باللون أحمر مكتوب تحتها اسمه، ويعتبر هذان مثالان موضحان للمعنى ومقربان للفهم.

ثم تلتها مجموعات من الصفحات كل مجموعة تبدأ بحرف من الحروف الألفبائية من الألف إلى الياء، نبدأ بالمجموعة الأولى وهي مجموعة الكلمات التي تبدأ بحرف الألف والتي يظهر في صفحاتها أن المداخل مكتوبة بخط صغير الحجم ذو اللون الأحمر وأن كل الشروح تظهر بخط صغير الحجم ذو اللون الأسود، وتتميز بعض المداخل بوضع صور إضافية لزيادة الشرح وتقريب المعنى أذكر على سبيل المثال لا الحصر كلمة "أريكة" والتي تظهر بالحجم الصغير وتتميز باللون الزاهي والجذاب والذي يحبذه الطفل ويدخل في نفسه المرح والسرور.

ونلفت النظر أنه في هذه المجموعة الأولى من الصفحات توجد العديد من الكلمات الجديدة والتي وضعت لها صور لتدريب الطفل على فهمها واستيعابها، وأذكر على سبيل المثال كلمة "أرض" هي كلمة تبدأ بحرف الألف فهي تنتمي للمجموعة الأولى من الصفحات وشرحت بشكل مميز وجذاب لنظر الطفل حيث أنها كتبت في مربع مؤطر بألوان قوس قزح وكتب داخله تعريف لكوكب الأرض بخط صغير الحجم ذو اللون الأزرق، وفي رأس الإطار في الجهة اليمنى وضعت صورة للمارد الذي يخرج من المصباح السحري والذي يراه الطفل على شاشة التلفاز من خلال البرامج المخصصة له كالرسوم المتحركة، وهذا ما يجعل الطفل يربط بما يراه على شاشة التلفاز وبما هو موجود في صفحات القاموس، وكأن المارد هو الذي يعرف كوكب الأرض، وهذه الطريقة نجدها في كثير من الأحيان وهي تتكرر إلى نهاية محتوى القاموس، كتعريف الطفل أيضا لطيور البطريق، والبركان...وهي مهمة في حياته بشكل كبير.

ثم يظهر لنا في هذه الصفحات عنوان بخط كبير وبلون أحمر، يبين ويوضح للطفل صور لبعض وسائل الاتصال ومكتوب تحت كل صورة من هذه الصور عنوانها أو اسمها وملونة بألوان محببة للأطفال مثلما أشرنا إليه في مجموعة الأدوات، وأذكر مثلا الهاتف، التلفاز، الكاميرا...نعرج إلى المجموعة الثانية من الصفحات والتي تبدأ كلماتها بالحرف الهجائي (الباء)، حيث يظهر لنا أن المداخل كتبت باللون الأحمر وكل الشروح كتبت باللون الأسود وتوضع الأمثلة بين قوسين أو حاضنتين، وكلها بالحجم الصغير. وهكذا إلى نهاية كل المجموعات حيث أن كل مجموعة تبدأ كلماتها بحرف من الحروف الهجائية من الألف إلى الياء، وكل مجموعة يتبع فيها المؤلف النمط الذي ذكرته وشرحته في المجموعة الأول وهي مجموعة حرف الألف وفي المجموعة الثانية وهي مجموعة حرف الباء كما أذكر أنه في معظم صفحات القاموس من حين لآخر توضع صور لبعض المفردات التي لها علاقة بحياة الطفل واحتياجاته والتي تجعله يربط بين ما يدور حوله وبين ما يلقاه داخل القاموس وبذلك تترسّخ في ذهنه مفاهيم جديدة ويكتسب مفردات كثيرة.

4.الأمور التي توفرت في الإخراج الفني لهذا القاموس:

أ- حجم القاموس ونوع الورق ولونه:

حجم هذا القاموس متوسط ووزنه خفيف وأوراقه من نوع (A5)، ولا توجد به أجزاء، ويتكون من ثلاثمائة وعشرون (320) صفحة، نوع ورقه عادي ذو اللون أبيض غير الناصع، أما دفتاه فمصقولتان ذات ورق عادي، وهو ما يجعله في متناول الطفل، ويمكن استعماله وتصفحه بكل سهولة وسلاسة .

ب-الصور والرسوم والرموز الموجودة داخله:

يحمل هذا القاموس صورا في الواجهة الأمامية، كما تظهر على صفحته الأمامية صورة فوتوغرافيه حقيقية تحسس الطفل كأنه يراها ويكتشف الشبه بين الصورة وبين الواقع المحيط به، خاصة صور الحيوانات كالزرافة والفيل والأسد...وصور النباتات والخضر والفواكه بأنواعها.

ويقدر عدد الصور والرسوم والذي يتضمنها القاموس مئة وواحد وثمانين (181) صورة ورسما، استخدمت بها جميع الألوان، كما وضعت جداول لتصريف الأفعال، وصور تمثل إشارات المرور لكي يتعرف عليها الطفل منذ الصغر.

أمّا الرموز فلم تظهر بشكل جلي في هذا القاموس ولم يشير المؤلف في المقدمة لوجودها، لأنه يعتقد أنها تفضي على الطفل شيء من التعقيد وتجعله يراها بشكل مبهم وقد تحسسه بالملل إذا كثر وجودها داخل القاموس، خاصة وهو في مرحلة لا يدرك فيها الرموز ويستعصي عليه فقه الأشياء المجردة .

ت–نوع الكتابة ومقاسات الحروف:

كتبت كلمات القاموس عن طريق جهاز الكمبيوتر وبأحجام ومقاسات مختلفة، فكانت المداخل كلها بخط صغير وعادي ولون أحمر، أما الشرح فبلون أسود وبنفس خط المدخل من ناحية نوع والمقاس، وعند بداية شرح المداخل كل حرف يذكر القاموس اسم الحرف بخط متوسط ويُكتب بجانبه الحرف بخط كبير وبلون أحمر وبمحاذاته دائرة بها طائر وأزهار.

وظهرت في القاموس بعض الآيات القرآنية كتبت بخط كبير وواضح بألوان مختلفة وخاصة (الخط الكوفي) كي يقوم الطفل بتمييزها عن باقي المفردات والكلمات الأخرى ويعرف بأنها آيات قرآنية وأنها كلام الله وأن باقي الجمل والكلمات ومفردات مستوحاة من كلام البشر.

ويذكر القاموس من حين لآخر وفي طيات صفحاته مجموعة من الأشياء في حقل واحد ويضع لها عنوانا بخط كبير.

كما كتبت أرقام الصفحات في أعلاها – وبلون أبيض– داخل مربعات صغيرة الحجم ذات لون أحمر، ونقصي كل الصفحات التي تحوي على صور حيث أنها لم ترقم مع أنها تدخل في حساب عدد الصفحات، ولكن لعدم وجود معان لم تُكتب ولم ترقم، بل وضعت الأرقام فقط في الصفحات التي بها شرح الكلمات والمفردات.

ث–الطباعة والألوان:

طباعة هذا القاموس جيدة، وألوانه جميلة ومختلفة وزاهية، احتوى على كل ألوان الطيف (الأحمر، الأخضر، الأصفر...)، وكل هذه المميزات تدخل في جلب انتباه الطفل وإضفاء شيء من المرح والتسلية له وإبعاده عن الملل في المطالعة والبحث، وتثبيت المعلومة وترسيخ الفكرة وتوطيد العلاقة بينه وبين القاموس.

ج–شكل الغلاف الخارجي والتجليد:

لم يكن الغلاف الخارجي للقاموس متينا بالقدر الكافي، فقد كان مصقولاً وأملساً دون تجليد مما يجعله سريع التلف والتمزق، لأن الطفل بطبعه كثير الحركة ويستهويه اللعب حيث يضع مستلزماته ومقتنياته في أي مكان ولا يأبه لذلك، بل يحب في أي وقت شاء تصفح كتابه أحيانا قراءة وأحيانا لعبا ومرحا وهو ما يجعل القاموس عرضة للتمزيق والتلف.

ح–تكلفة القاموس وثمنه:

هذا القاموس ليس في متناول كل الطفل بشكل عام، ثمنه يقارب 450 دينار جزائري، فهو مكلف نوعا ما خاصة بالنسبة للأسر غير ميسورة الحال، ولكن يعتبر قاموس البدر جهد واجتهاد جزائري يسعى مؤلفه من خلاله تعميم الفائدة والاستفادة لكافة أطفال وتلاميذ القطر الجزائري وهذا ما يجعلنا نغض الطرف عن السعر في مقابل الفائدة التعليمية والتثقيفية التي يجنيها الطفل من هذا القاموس.

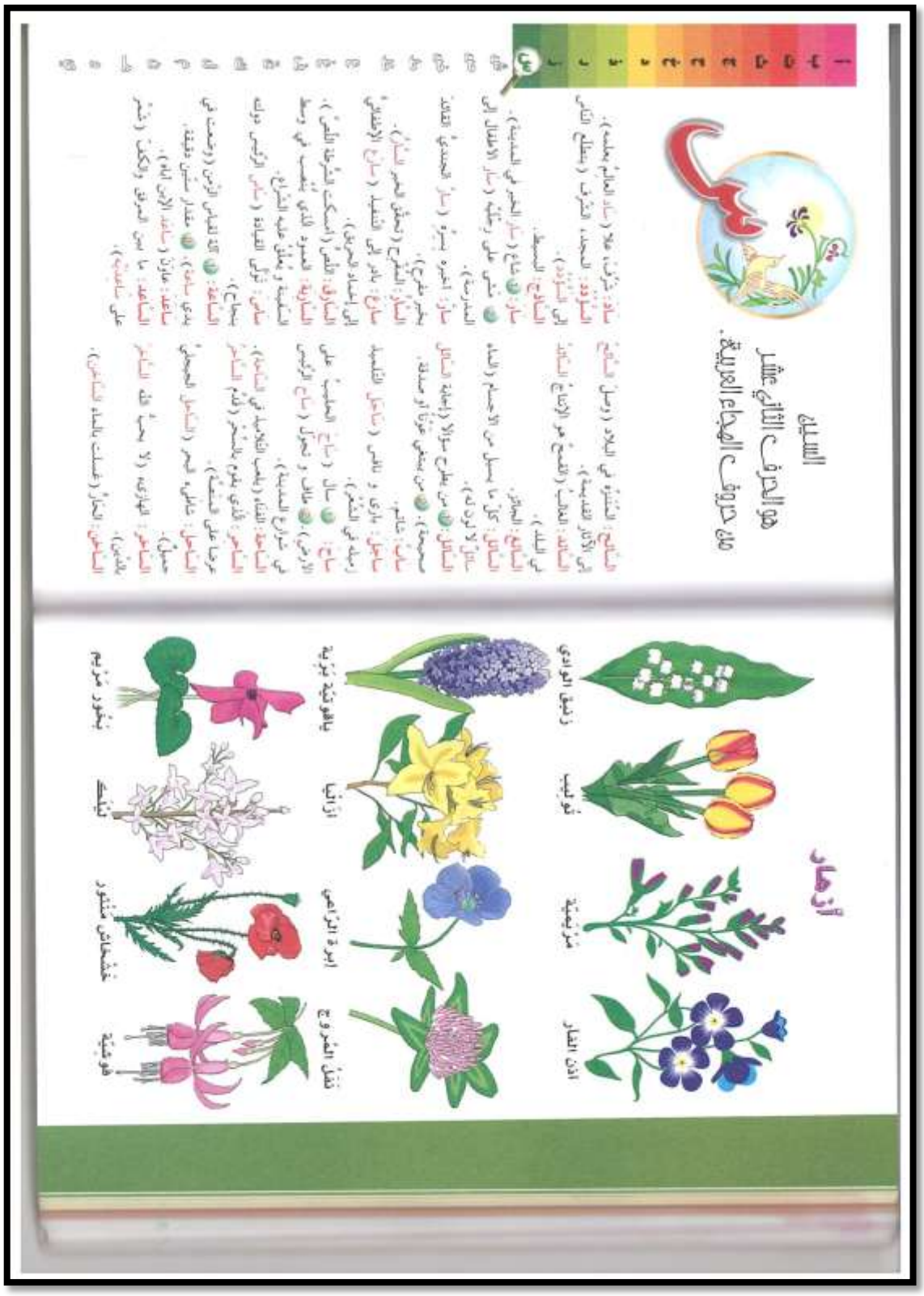

السين
هو الحرف الثاني عشر
من حروف الهجاء العربية.

سَاعَدَ: شَرُفَ، علا (ساد العالمُ بعلمه).
السُّؤدد: المجد، الشرف (ينطلع الثاني إلى السُّؤدد).
السَّاجُ: البسيط.
سارَ: ● شاع (سار الخبر في المدينة).
● مشى على رجليه (سار الأطفال إلى المدرسة).
سارَ: أخبره بسيرة (سار الجندي القائد بخبر مفرح).
السَّارُ: المفرح (تحقق الحبر السَّارُ).
سارَعَ: بادر إلى الشيء (سارع الإطفائي إلى إخماد الحريق).
السَّارِق: الذي (أمسك الشرطة اللص).
السَّارِية: العمود الذي يُنصب في وسط الساحة و يُعلق عليه الشراع.
ساسَ: تولى القيادة (ساس الرئيس دولة بحكمة).
السَّاعِد: ● آلة للقياس الزمن (وضعت في يدي ساعة). ● مقدار ستين دقيقة.
ساعَدَ: عاون (ساعد الابن أباه).
السَّاعِد: الهزاع (لا يحب الله الساعد بالناس).
السَّاعِي: الخادم (غسلت بالماء الساعي).

سَاعَةً: لحظة، وقت (ساعة العالم بعلمه).
السَّاعِي: ● الذي يسعى في البلاد (وصل الساعي إلى الآثار الفاسية). ● الساعد، الشرف (ينطلع الثاني إلى السُّؤدد).
السَّاغِب: الجائع (القمح هو الإنتاج الساغب في البلد).
السَّاقِع: الماطر.
السَّائِل: ● كل ما يسيل من الأجسام والماء سائل لا لون له). ● من يطرح سؤالا (إجابة السائل صحيحة). ● من ينتقي عونا أو صديقا.
سَائِل: شائع.
سَاجِل: مأوى و ناحي (ساجل التلاميذ رميه في الشبكة).
سَاحِل: ● سال (ساح العلميون على الأرض). ● طاف و تجول (ساح الرئيس في شوارع المدينة).
السَّاحَة: الفناء (يلعب التلاميذ في الساحة).
السَّاحِر: الذي يقوم بالسحر (قدم الساحر عرضا على المسرح).
السَّاحِل: شاطئ، البحر (الساحل الجميل جميل).
السَّاهِر: المهزاع (لا يحب الله الساهر بالناس).
السَّاهِي: الخادم (غسلت بالماء الساهي).

أزهار

صورة(7):نموذج من قاموس البدر

خـلاصـة:

إن الدراسة في هذا الفصل كانت حول واقع الإخراج الفني لقواميس الأطفال في الجزائر وذلك من خلال دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية، بتقديم استبيان للمعلمين الذين درّسوا السنوات الثالثة والرابعة والخامسة، والقيام بحوارات مع بعض المعلمين ممّن لهم خبرة طويلة في ميدان التعليم، بالإضافة إلى اختيار عينتين من قواميس الأطفال الجزائرية ودراستها دراسة وصفية تحليلية; وقد أفضى كل ذلك إلى نتائج توصلت إليها من خلال هذه الدراسة، ومنه أقول بأن الإخراج الفني له أثراً كبيراً في صناعة قاموس الطفل وله أهمية كبيرة في العلمية التعليمية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة في العملية التعليمية التي كان ولا يزال موضوع دراسة واهتمام من طرف الكثير من ذوي الاختصاص.

خـــاتـــمـــة

خاتمة:

ما من بداية إلا ولها نهاية وبعون الله وبحمده وصلت إلى نهاية هذا البحث مع أن هذه النهاية ما هي إلا بداية لأبحاث ودراسات جديدة، إذ قمت بتسجيل النتائج التي توصلت إليها وأردفتها بتوصيات رأيتها مفيدة في هذا الموضوع. تناولت في هذا البحث قاموس الطفل كوسيلة تعليمية تربوية تساهم في تثقيف المتعلم وتنمي رصيده اللغوي والمعرفي من خلال إخراجه الفني الجيد والذي يتناسب مع احتياجات الطفل وميولاته، وعلى الرغم من قدم الأعمال المعجمية وتطورها عبر التاريخ، إلا أن المعجمية لم تأخذ نصيبها من الاهتمام والتنظيم خاصة فيما يتعلق بقواميس الأطفال، لأن هذا النوع من القواميس ليس مجرد اختصار لمعاجم الكبار، وإنما هي نوع خاص من القواميس له مواصفاته وخصائصه من ناحية الإخراج والمضمون، ويجب أن تتوفر فيه بعض المعايير والشروط ليكون ملائما للطفل ومفيدا له.

من خلال هذا البحث قمت بدراسة ميدانية اشتملت على استبيان وُزِّع على مجموعة من المعلمين عبر مناطق من الوطن، كما قمت بتنظيم مقابلات شفوية مع بعض معلمي المرحلة الابتدائية، لكي نتعرف على وجهة نظر هؤلاء المعلمين ورأيهم الخاص بقاموس طفل في هذه المرحلة الحساسة من عمره، ونستكشف وجهة نظرهم في نوعية إخراجه الفني من جودة طباعته وألوانه، وحجم الخط فيه ونوع الكتابة ونوع ورقه وتجليده، ومدى أهمية كل هذه الأمور، وقد ذكرت في هذا البحث مجموعة من القواميس الجزائرية الخاصة بالطفل والموجودة في سوق الكتب والمعروضة في المكتبات المدرسية، اخترت منها عينتين ودرستهما دراسة وصفية تحليلية، ومن خلال كل هذه الدراسات استخلصت مجموعة من النتائج وهي:

- يعتبر القاموس من الأمور المهمة في العملية التعليمية، تكمن أهميته الكبيرة في شرح المفردات الصعبة والجديدة، ومعرفة مرادفات الكلمات واكتساب مفردات جديدة.
- لابد من تشجيع الطفل على استعمال القاموس داخل القسم وخارجه لكي يتعود عليه في كل مشواره التعليمي.

- يؤكد معظم المعلمين أن القاموس هو مرافق في التدريس وهو مطلوب للاستعانة به من طرف وزارة التربية الجزائرية.
- توجد قواميس للأطفال ذات طباعة جزائرية وهي معروضة في الأسواق والمكتبات منها من لها مؤلف ومنها ما هو اجتهادات من دور نشر جزائرية .
- إن معظم هذه القواميس لا تخضع لكل معايير الإخراج الفني الجيد الذي يناسب الطفل واحتياجاته من ناحية الطباعة والألوان والصور ونوع الخط والكتابة ومقاسات الحروف.
- للإخراج الفني أهمية قصوى في صناعة قواميس الأطفال، والتي تعتبر وسيلة تعليمية تساعد المتعلم في البحث واكتساب مفردات جديدة.
- يعتبر الإخراج الفني للقاموس أمرا ضروريا لما له من أهمية بالغة في تحفيز التلميذ على البحث والاطلاع، وإذا **كان** الإخراج الفني متدنياً كان الإقبال على القاموس ضعيفاً، وهذا ليس في مصلحة التلميذ ولا المؤلف ولا دار النشر.
- الإخراج الفني للقاموس عامل أساسي في تحفيز التلميذ؛ حيث أنه في هذه المرحلة تشده الألوان والصور والخطوط بشكل كبير، وهذا عامل يساعد التلميذ على الرغبة في التصفح واستعمال القاموس والبحث فيه عما يحتاجه بكل سهولة وسلاسة.
- إن النوع الأنسب من القواميس بالنسبة للطفل هي القواميس المصورة لأنها تساعده على تطوير مهارات الاستيعاب، وكذا تمكّنه من تعزيز مهاراته في القراءة والفهم، وكذلك قواميس الألفاظ والتي تعتبر مهمة بالنسبة للطفل لأنها تساعده في بداية تعلمه في تعلم الحروف الهجائية، وبالتالي يتتبع ذلك الترتيب ليسهل عليه البحث وبسرعة.
- لابد أن تتوافر في القاموس مواصفات فنية تحدد مقاس وجودة الورق وعدد الصفحات وطبيعة الصور والرسوم وجودة الغلاف وطريقة التصفيف.
- تساهم الرسوم والصور والألوان في نجاح صناعة القواميس خاصة إذا كانت دالة واحترافية، ومعبرة عن المضمون، وتتمتع بأساليب وتقنيات قادرة على تحقيق المتعة وجذب شريحة كبيرة من

الأطفال، حيث لم تعد هذه الأمور داخل القاموس وخارجه ترفاً أو تزييناً، وإنما أصبح وجودها ضرورة بها تتكامل عملية إنتاج الكتاب الجيد وإبداعه الرصين.

ومن خلال هذا البحث وآراء المعلمين الذين تم محاورتهم في المقابلة الشفوي، ارتأيت تقديم التوصيات التالية عند القيام بإنجاز قاموس للطفل:

- مراعاة مستوى الطفل من ناحية تقديم المفردات واختيارها.
- لابد من أن تكون هذه القواميس معدّة من طرف مجموعة متخصصين في جميع الميادين المختلفة(علم الاجتماع، علم النفس، علم التربية، اللغة...).
- مراعاة تكلفة إعداد قاموس ليكون في متناول جميع أطياف المجتمع.

وجود توافق وتكامل بين فريق التأليف ودور النشر والموزع والمسوق.

- استشارة المعلمين الذين لديهم خبرة طويلة في ميدان التعليم قبل الشروع في إنجاز القاموس، وأخذ آرائهم، وكذا الاطلاع على الكتاب المدرسي، من أجل الحصول على توافق وتناسق بين ما يدرسه الطفل وما هو موجود في قاموسه من شروحات.
- استعمال الورق الجيد والمصقول والمتين، لكي لا يكون سريع التلف، واستعمال أجهزة حواسب وماكنات للكتابة والطباعة عصرية ورقمية متطورة في صناعة القاموس.

إن تفاعل الطفل مع الكتاب يكون في شتى المجالات الحسية، وكذلك إحساسه بمحتوى الكتاب حتى وإن لم يفهم محتواه تماما، لذلك يجب أن يتم اختيار الكتاب بناءً على أسس وأذكر منها :

- **المتانة** : فالطفل سيقوم باستكشاف هذا الكتاب باستخدام يديه وبكل أعضاء جسمه، فيجب أن يكون متينا قدر الكفاية.
- **الألوان**: الكتب الغنية بالألوان المشرقة ستكوّن علاقة لطيفة بينها وبين الطفل، والألوان الواضحة ستجعله يميز بينها بسهولة فيما بعد، وتجعل منه طفلا محبا للطبيعة والحياة.
- **عدد صفحات القاموس**: يجب أن تكون القواميس صغيرة نوعا ما، وعدد الكلمات في صفحاتها قليلة وكبيرة الحجم وبخط سميك، لأن الطفل في هذا العمر يفقد التركيز بسرعة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **قائمة المصادر:**

1. جمال بن الشيخ، محمد غيجاتي، قاموس البدر للناشئين.أحادي اللغة (عربي/عربي)، مطبعة دار البدر للنشر والتوزيع-المحمدية-الجزائر، ط1، 2012م.
2. فرقة دار الهناء، قاموسي الجديد الثلاثي (عربي/انجليزي/ فرنسي)، دار الهناء للأطفال للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2005م.

- **قائمة المراجع:**

1. ابن حويلي الأخضر مدني، المعجم اللغوي العربي من النشأة إلى الاكتمال، دار هومه، الجزائر، (دط)، 2003م.
2. أحمد عبد اللحلح، مصطفى محمود أبو بكر، مناهج البحث العلمي، الدار الجامعية، مصر، (دط)، 2002 م.
3. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، سلسلة عالم المعرفة رقم 212، الكويت، (دط)، 1996م.
4. ــــــــــــــ، المعاجم اللغوية العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2008م.
5. أحمد مختار عمر، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، عالم الكتب، مصر، (دط)، 1998م.
6. ــــــــــــــ، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، مصر، ط2، 2009م.
7. أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2003م.
8. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، ط2، 2004م.
9. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال وقضايا العصر للأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الكتب للنشر، القاهرة، ط1، 2003م.
10. إيميل يعقوب، المعاجم العربية بداءتها وتطورها، دار الملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1985م.

11. حسن شحاته،أدب الطفل العربي دراسات وبحوث،الدار المصرية اللبنانية،مصر، ط2، 1994م

12. حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار النهضة، بيروت، (دط)، 1976م .

13. حسين عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة، دار مدني، الجزائر، (دط)، (دت).

14. حلمي خليل، مقدمة لدرس التراث المعجمي العربي، دار النهضة، لبنان، ط1، 1997م.

15. رفعت عزوز، طارق عبد الرؤوف عامر،المكتبة المدرسية،أطفالنا للنشر، الجزائر، ط1، 2015م.

16. سليمان فتح الله، دراسات في علم اللغة، دار الحرم للتراث، القاهرة، مصر، ط2، 2004م.

17. صافية زفنكي، التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، مكتبة الأسد، سوريا، (دط)، 2000م.

18. عاطف عدلي العبد، الإعلام المرئي الموجه للطفل «دراسة تحليلية اجتماعية نفسية فنية»، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1994م.

19. عبد الفتاح محمد العيسوي،مناهج البحث العلمي،دار الراتب الجامعية،مصر،(دط)، 1997م.

20. عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية، دار الهدى، الجزائر، ط2، 2006م.

21. عدنان الخطيب،المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة ناشرون، لبنان، ط2، 1994م.

22. علي القاسمي،المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة ناشرون، لبنان، ط1، 2003م.

23. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007م.

24. العمري بن رابح القلعي، الألمعية في الدراسات المعجمية، دار الوعي، الجزائر، (دط)، (دت).

25. كمال بشر، علم اللغة العام، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، مصر، (دط)، 1980م.

26. محمد الصالح خرفي، أدب الأطفال في الجزائر، مجموعة دراسات نقدية، ميم للنشر، الجزائر، (دط)، 2014م.

27. محمد طه بدوي، المنهج في علم السياسة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، (دط)، 2000م.

28. محمد عبد الحميد،الحث العلمي في الدراسات الإعلامية،عالم الكتب،القاهرة، ط1، 2003م.

29. محمد مرتاض، من قضايا أدب الطفل دراسة تاريخية فنية، دار هومه، الجزائر، (دط)، (دت).

30. محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية،دار غريب للطباعة والنشر، مصر، (دط)، (دت).

31. ـــــــــــــــ، مدخل إلى علم اللغة، دار قبا، مصر، (د ط)، (د ت).

32. المختار محمد إبراهيم،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2005م.

33. منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، الأردن، ط2، 2009م.

34. ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، الكويتية، ط1، 1992م.

35. نور الهدى لوشن، مناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي، الجزائر، (دط)، 2008م.

36. هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفه فنونه ووسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (دط)، 1976م.

37. هادي نهر، الأساس في فقه اللغة العربية وأرومتها، دار الفكر، عمان، ط1، 2002م.

- **قائمة المعاجم والقواميس:**

1.أبو الفضل جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (دط)، (دت)، 16ج.

2.أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهري المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (دط)، (دت)، 8ج.

3.حسن شحاته وآخرون، معجم المصطلحات التربوية، دار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2003م.

4. داود مزاح، الصادق قويدر، المنجي عمّار، بستان الكلمات، الشركة التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (دط)، 1985م.

5. عبد الرحمان ح، قاموس الأطفال بالصور، عربي/فرنسي، دار النهار، الجزائر، دون تاريخ.

6. دون مؤلف،قاموس الكافي(معجم الجيب مدرسي)،عربي/انجليزي،دار المستقبل الرقمية، 2015م.

7. دون مؤلف، قاموس المبتدئين عربي/عربي،دار البدر للطباعة وللنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.

8. يوسف بكوش، القاموس المدرسي المزدوج، عربي/فرنسي، فرنسي/عربي، دار أصالة للنشر، الجزائر، الطبعة الخامسة، 2014م.

9. و.بروجي، قاموس المفيد، عربي/ انجليزي، إعداد المؤلفة دون دار نشر، دون بلد، دون تاريخ.

10. حياة نكاع ونبيل نوري، قاموس الهدى قاموس للمبتدئين مزدوج اللغة عربي/انجليزي. انجليزي/عربي، مدعم بالصور، نشر دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2011م.

11. محمود أمين القوصي، القاموس المصور للطفل العربي، نهضة مصر للنشر، مصر، (دط)، (دت).

12. مختار الطاهر حسين، الشيخ الطاهر حسين، القاموس المصور للأطفال(عربي/انجليزي/فرنسي)، ج1، مكتبة العابيكان، السعودية، ط2، 2007م.

13. إبراهيم قلاتي، الهدى قاموس مدرسي، عربي/عربي، الآداب جامعي منتوري، (قسنطينة)، عيد ميلة، الجزائر،2009م.

- **المجلات والدوريات:**

1. مجلة الجوبة، دار الجوف للعلوم، السعودية، العدد 22- صيف 2011م.

2. مجلة اللسانيات، العدد 16، الجزائر، 2009م.

3. جريدة المساء اليومية، العدد 160، الجزائر، 2016م.

- **المذكرات:**

فاطمة بن شعشوع، معجم المعاني العربيّ المنشود في ضوء الصّناعة المعجميّة الحديثة، مذكرة ماجستير، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، 2013/2012م.

- **مواقع الأنترنت:**

1. www.alukah.net .
2. www .ar.wikipedia.org/ .
3. www.almaany.com.
4. www.almaany.com/ar/dict/ar-ar.

فهرس المحتويات

جدول المحتويات

شـكـر وعـرفـان.....

مـقـدمــة :..... أ

الــفــصــل الأول : 9

آليات صناعة قواميس الأطفال وإخراجها 9

تمهيد:..... 10

1–تعريف القاموس:..... 11

أ–لــغــة: 11

ب–اصطلاحا:..... 12

2– المعجم والقاموس:..... 13

3–تعريف قاموس الطفل وأهميته وأهدافه:..... 15

أ–تعـريفـه:..... 15

ب–أهميته:..... 16

ج–أهـدافــه: 16

4–المواصفات التي يجب أن تتوفر في قواميس الأطفال:..... 18

5–أنواع قواميس الأطفال:..... 20

6–القواميس الحديثة بين الفن والصناعة والنشر: 26

7–الخطوات الإجرائية والتنفيذية لعمل القاموس: 28

8–الإخراج الفني للقاموس:..... 30

9–تكلفة صناعة قاموس الطفل: 38

10–أهمية الكتب للطفل:..... 40

11–معايير تطوير المكتبة لتكون متاحة للطفل:..... 43
12–دور المكتبة في تنمية ثقافة الطفل: 45
خـلاصـة:..... 46
الــفــصــل الثاني : 47
واقع الإخراج الفني لقواميس الأطفال بالجزائر 47
تمهيد:..... 48
1–إشكالية الدراسة: 49
2–أهمية الدراسة: 50
3–أهداف الدراسة:..... 51
4–منهج الدراسة:..... 52
5–مجتمع الدراسة وعينته: 53
6–مجالات الدراسة:..... 54
7–أدوات جمع البيانات:..... 55
8– دراسة وصفية تحليلية لعينة من القواميس الجزائرية:..... 74
العينة الأولى: قاموسي الجديد..... 76
العينة الثانية: قاموس البدر 87
خـلاصـة:..... 99
خاتمة:..... 101
قائمة المصادر والمراجع:..... 105